واقع تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة/ نازلة كورونا في المدارس المصرية ومقترحات تطويره

إعـــــــداد

أ.د/ صلاح الدين عبد العزيز غنيم

أستاذ ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوي

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

ومدير الأكاديمية المهنية للمعلمين السابق

واقع تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة/ نازلة كورونا في المدارس المصرية ومقترحات تطويره

أ.د/ صلاح الدين عبد العزيز غنيم *

ملخص البحث:

من خلال دراسة ميدانية طبقت على (٣٣٤) من مديري ووكلاء مدارس التعليم قبل الجامعي في مختلف المحافظات المصرية، توصل البحث إلى العديد من النتائج من أهمها: تمثل نوع التعليم عن بعد الذي تم في معظم المدارس المصرية خلال جائحة كورونا على الترتيب في مواقع التواصل الاجتماعي، وإرسال ملفات ورقية، ثم عن طريق رفع مواد تعليمية، وكان من أهم المواد التعليمية التي تم تزويد الطلاب بها المواد الجاهزة التي تم تحميلها من الإنترنت (مصادر مفتوحة) وبنك المعرفة بما يزيد عن الثلث (٣٨.٧٧%)، تلاها أوراق عمل وبطاقات دعم مطبوعة من قبل فريق متخصص من داخل المدرسة، ثم المقاطع الصوتية أو الفيديوهات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أفاد (٤٥.٨١%) من أفراد عينة الدراسة أنه لم يتم تدريب المعلمين وتم الاعتماد على قدرات المعلمين والمعلمات الذاتية، بينما أكد (٤٠.١٢%) أنه تم تشكيل فريق دعم من داخل المدرسة لمساندة المعلمين وحل مشكلاتهم، بينما أفاد (١٢.٢٨%) أنه تم تدريب المعلمين من قبل الوزارة على موضوع التعليم عن بعد. وكانت أهم الموضوعات التي تم تدريب المعلمين عليها كما يلي: إنشاء الفصول الافتراضية، وتحميل المواد التعليمية عبر منصات التعليم وبنك المعرفة، وإدارة عملية التعليم عن بعد، والتقييمات الإلكترونية وأنواعها، وصناعة وتصميم المحتوى الإلكتروني، وتنظيم الصفوف المقلوبة. وجاءت أهم الموضوعات التي تم تدريب الطلاب عليها كما يلي: آلية الحصول على المواد التعليمية، وكيفية تنزيل التطبيقات التعليمية واستخدامها، وكيفية التعامل مع الاختبارات الإلكترونية، وكيفية التعامل مع الواجبات وتسليمها عبر المنصات المختلفة. بينما أفاد حوالي ثلثي أفراد عينة

* **أ.د/ صلاح الدين عبد العزيز غنيم:** أستاذ ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومدير الأكاديمية المهنية للمعلمين السابق.

الدراسة (٦٤.٧٠%) بأنه لم يتم تقييم أثر التدريب لدى المعلمين، أفاد ما يزيد عن ثلثي أفراد عينة الدراسة (٦٩.٢%) بأنه لم يتم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب.

جاءت أبرز العقبات التي واجهت الإدارة المدرسية خلال عملية التعليم عن بعد على الترتيب التالي: المشكلات المتعلقة بالبنية التحتية، ثم عدم ملائمة البيئة المنزلية للتعليم عن بعد، ثم عدم تجاوب أولياء الأمور مع التعليم عن بعد، ثم المشكلات المتعلقة بالتجهيزات داخل المدرسة، ثم عدم وجود جاهزية ذاتية للهيئة التعليمية فيما يخص الانتقال إلى التعليم عن بعد، ثم المشكلات التقنية، فالمشكلات المتعلقة بقلة الدافعية لدى الطلاب، وأخيرًا المشكلات المتعلقة بتجهيز المحتوى والمواد التعليمية. وأبدى أفراد عينة الدراسة عدم موافقتهم على صلاحية التعليم عن بعد لكافة التخصصات ولكافة المراحل الدراسية، بينما أيدوا الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد مستقبلاً.

وقد أوصي البحث بالعديد من التوصيات كان من بينها: ضرورة قيام الحكومة بضمان وتسهيل وصول الأسر لخدمات الإنترنت لغايات التعليم عن بعد في هذه الظروف، وضمان الوصول المجاني للمناهج التعليمية المنزلية، وتوفير أدوات ومواد تعليمية تكميلية لتوجيه الطلاب وأولياء الأمور خلال عملية التعليم عن بعد، وبخاصة للأسر الفقيرة ومحدودة الدخل، أو في المدارس الحكومية التي لا تتوفر فيها الأدوات والبرامج التقنية للتعليم عن بعد، مع ضرورة وجود دعم تقني وفني للأسر في موضوع التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد– جائحة كورونا–التعليم قبل الجامعي– المدارس المصرية.

Summary

Through a field study applied to (334) principals and Vice principal of a schools of pre-university education in various Egyptian governorates, the study reached a number of results.The most important of which was that the type of distance education that took place in most Egyptian schools during the Covid-19 pandemic, respectively, was on social media, by sending paper files, and then by uploading educational materials.

Among the most important educational materials that were provided to students were: ready-made materials downloaded from the Internet (open sources) and the Knowledge Bank, with more than a third (38.77%). This was followed by worksheets and support cards printed by a specialized team from the school staff, audio or video clips through social media.

(45.81%) of the study sample stated that the teachers were not trained and the teachers'capabilities and self-instructors were relied on, while (40.12%) confirmed that a support team was formed from within the school to support the teachers and solve their problems, while (12.28%) reported that teachers were trained by the Ministry on the subject of distance education.

The most important topics that teachers were trained on wereas follows: Create virtual classrooms, Upload educational materials via education and knowledge bank platforms, Managing the distance education process, Electronic assessments and their types, and Creating and designing electronic content, Organize the flipped rows.

The most important topics that students were trained on are as follows: Mechanism for obtaining educational materials, How to download and use educational applications, How to deal with electronic tests, and How to handle assignments and deliver them across the various platforms.

While about two thirds of the study sample (64.70%) reported that the effect of training among teachers was not evaluated, more than two thirds of the study sample (69.2%) stated that the effect of training on students was not evaluated.

The most prominent obstacles that faced the school administration during the distance education process came in the following order: Infrastructure problems

- Inadequate home environment for distance education
- Parents not responding to distance education
- Problems with equipment inside the school
- Lack of self-preparedness for the educational body regarding the transition to distance education
- Technical problems
- Problems related to lack of motivation among students
- Finally, the issues related to preparing educational content and materials.

The study sample members expressed their disagreement with the validity of distance education for all disciplines and all academic levels, while they supported the combination of traditional and distance education in the future.

The research recommendations are as follows:

The need for the government to ensure and facilitate families' access to Internet services for the purposes of distance education in these circumstances;

Ensure free access to the home educational curriculum;

Providing supplementary educational tools and materials to guide students and parents through the distance education process, especially for poor and low-income families, or in government schools that do not have the technical tools and programs for distance education.

Key words: Distance education - Corona pandemic - pre-university education -Egyptian schools.

مقدمة:

شهد العالم في العقدين الماضيين تطورات تكنولوجية وانفجارات تقنية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة، وقد عملت الدول على بذل الكثير من الجهد لمواكبة هذه التطورات بما ينعكس إيجابًا على تجويد المرافق العامة، من هنا فإن جميع الخبراء التقنيين والاقتصاديين والأكاديميين مهتمون بالتطورات التكنولوجية السريعة الأخيرة وما تنطويعليه في المستقبل، وهذا يبشر بجعل حياتنا أسهل وأكثر أمنًا،وانعكس هذا التوظيف الإيجابي على سلوك عام يقضي بـ "رقمنة" الخدمات، والانتقال المرن للمؤسسات والمرافق العامة من الخدمات التقليدية إلى خدمات إلكترونية بجهد وتكاليف أقل من المعهود من جهة، وبجودة عالية من جهة أخرى (اليونسكو، ٢٠٢٠أ، ١٠).

ولقد شهد العالم منذ نهاية العام الماضي (٢٠١٩) وبداية العام الحالي ظروفًا استثنائية ارتبطت بانتشار فيروس كورونالمستجد أو كوفيد-١٩(COVID-19)، وتأثرت المؤسسات التعليمية بهذه القرارات، ولم يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتهاالتقليدية، وكجزء من تدابير أوسع للحد من انتشار (COVID-19)، منذ فبراير ٢٠٢٠، اتخذت معظم البلدان تدابير لتنفيذ إغلاق المؤسسات التعليمية على مستوى البلاد، بمافي ذلك رياض الأطفال والمدارس وكليات التدريب المهني والجامعات،وأُبقي ملايين الطلاب ومعلميهم في كافة المراحل التعليمية في منازلهم.

وتسببت جائحة (COVID-19) في أكبر اضطراب في أنظمة التعليم في التاريخ، حيث أثر على ما يقرب من ١.٦ مليار متعلم في أكثر من ١٩٠ دولة في جميع القارات، فقد أثر إغلاق المدارس وأماكن التعلم الأخرى على ٩٤% من عدد الطلاب في العالم، وصولًا إلى ٩٩% في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتؤدي هذه الأزمة إلى تفاقم الفوارق التعليمية الموجودة مسبقًا من خلال تقليل الفرص المتاحة لكثير من الأطفال والشباب والبالغين الأكثر ضعفًا (أولئك الذين يعيشون في المناطق الفقيرة أو الريفية، والفتيات واللاجئين والأشخاص ذوي الإعاقة والمشردين قسرًا) لمواصلة تعلمهم، كما تهدد خسائر التعلم أيضًا بأن تمتد إلى ما بعد هذا الجيل وتمحو عقودًا من التقدم، ليس أقلها دعم وصول الفتيات والشابات إلى التعليم والاحتفاظ به، قد يتسرب حوالي ٢٣.٨ مليون طفل وشاب

إضافي (من مرحلة ما قبل الابتدائي إلى التعليم العالي) أو لا يتمكنون من الوصول إلى المدرسة في العام المقبل بسبب الأثر الاقتصادي للوباء وحده (UN, 2020a, 2).

كما أدت الاضطرابات التي سببها (COVID-19) في الحياة اليومية إلى أن حوالي ٤٠ مليون طفل في جميع أنحاء العالم قد فقدوا التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في عامهم قبل المدرسي المهم (Gromadai, Richardsoni and Rees, 2020). فالأطفال ليسوا وجه هذا الوباء، لكنهم يخاطرون بأن يكونوا من بين أكبر ضحاياه. في حين أنهم لحسن الحظ نجوا إلى حد كبير من الآثار الصحية المباشرة لـ (COVID-19)- على الأقل حتى الآن – فإن الأزمة لها تأثير عميق على رفاههم، علاوة على ذلك، لن يتم توزيع الآثار الضارة لهذا الوباء بالتساوي. فمن المتوقع أن تكون أكثر ضررًا للأطفال في أفقر البلدان، وفي أفقر الأحياء، ولأولئك الذين يعيشون في أوضاع محرومة أو معرضة للخطر بالفعل. وبالتالي يفقد الأطفال بيئة محفزة ومثرية، وفرص تعلم، وتفاعل اجتماعي، وفي بعض الحالات تغذية كافية. وهذا من المحتمل أن يضر بنموهم الصحي على المدى الطويل، وخاصة أطفال الأسر الفقيرة والمحرومة (UN, 2020b, 2). وهو الأمر الذي تؤكده اليونيسيف واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية من أن (COVID-19) له عبء مباشر محدود على صحة الأطفال، حيث يمثلون حوالي ٨.٥% من الحالات المبلغ عنها على مستوى العالم، وعدد قليل جدًا من الوفيات. ولكن في المقابل، فإن لإغلاق المدارس آثار سلبية واضحة على صحة الطفل والتعليم والتنمية ودخل الأسرة والاقتصاد العام (UNICEF, UNESCO and WHO, 2020).

وقد أثر إغلاق المدارس أيضًاعلى حوالي ٦٣ مليون معلم بمختلف المراحل الدراسية، والذين يحاولون ضمان التدريس والتعلم عبر الإنترنت، حيث توجد بنية تحتية لتكنولوجياالمعلومات والاتصالات واتصال موثوق بالإنترنت، أو من خلال طرائق أخرى، مثل الراديو والتلفزيون والوسائل الأخرى (UNESCO, 2020a).

وبالمثل، كان لاضطراب التعليم – وسيظل– له آثار كبيرة تتجاوز التعليم، حيث يؤدي إغلاق المؤسسات التعليمية إلى إعاقة توفير الخدمات الأساسية للأطفال والمجتمعات، بما في ذلك الحصول على الأطعمة المغذية، ويؤثر على

قدرة العديد من الآباء على العمل، ويزيد من مخاطر العنف ضد النساء والفتيات. ومع زيادة الضغوط المالية، وتعرض المساعدة الإنمائية لضغوط، يمكن أن يواجه تمويل التعليم أيضًا تحديات كبيرة، مما يؤدي إلى تفاقم الفجوات الهائلة في تمويل التعليم قبل (COVID-19). بالنسبة للبلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى، على سبيل المثال، وصلت هذه الفجوة إلى ١٤٨ مليار دولار سنويًا ويمكن أن تزداد الآن بما يصل إلى الثلث (UN, 2020a, 2).

فقد أصاب انتشار فيروس كورونا (COVID-19) العالم أجمع بصدمة كبرى،فما إن أعلنت الحكومة الصينية عن أول حالة إصابة حتى اجتاح الوباءالعالم في فترة وجيزة، وتسبب هذا في شبه شلل تام لكل المجالات (التعليم، المواصلات الدولية، التجارة والاقتصاد...)، بالإضافة إلى حصدهمئات الآلاف من الضحايا حول العالم، ووجد الإنسان نفسه عاجزًا أمامهذا الوباء الذي عم البشرية، وها نحن الآن أمام أكبر تحد يواجهه البشرخلال القرن ٢١ من حيث انتشاره الجغرافي وإضراره بكل القطاعاتالبشرية وعلى رأسها القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، مما دفعبحكومات الدول والمنظمات الدولية المعنية أن تسابق الزمن من أجلالسيطرة على هذه الجائحة من أجل إيجاد حلول للآثار المترتبة عنالأزمة عبر توظيف مختلف الإمكانات البشرية والمادية المتاحة، وتعملالبشرية اليوم جاهدة عبر حكوماتها وصناع قرارها، بالتعاون مع القطاعالخاص، من أجل الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لمواجهة انتشار وباء (COVID-19)، بغرض تسريع تطوير أدوات الاختبار والمراقبة والتتبعوالعلاج، قصد توفير معلومات لحظية ومؤقتة للمواطنين حول تطورات الوباء وسبل الوقاية منه (إيسيسكو، ٢٠٢٠، ٩).

في حين أن إغلاق المدارس قد يكون ضروريًا لتقليل معدل انتقال (COVID-19) في العديد من السياقات، لم يتم دائمًا مراعاة التأثير الكامل لمثل هذا الإغلاق على رفاهية الأطفال والشباب في عملية صنع القرار، حيث يجب تحليل المخاطر المختلفة على تعليم وحماية وصحة الأطفال والشباب لتقرير ما إذا كانت المدارس ستفتح أم ستبقى مغلقة. إن تحليل هذه البيانات، لا سيما على المستوى المحلي، ضروري لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن متى ولماذا إعادة فتح المدارس (اليونيسف، ٢٠٢٠).

وعندما نتحدث عن تقدم الدول وازدهارها، فهذا يكون بمقدار الخدمات التي توفرها هذه الدول لمواطنيها ومدى رضاهم وارتياحهم لهذه الخدمات والجهود المبذولة، وهذا يتطلب –بلا شك– خططًا واستراتيجيات عالية الدقة نحو التطوير والتغيير الإيجابي. ولما كان قطاع التربية – وما يزال – يشكل حجر الأساس لتقدم المجتمعات، تطلب ذلك الاستثمار في المعرفة والبحث العلمي، خاصة مع ظهور العولمة ونمو صناعات جديدة، ومنثم فإن الاستثمار في عملية التعليم بشقيه الأكاديمي والمهنيهو استثمار بشري؛ أي"صناعة متعلم" بمواصفات العصر التي تقتضي البعد عن الجمود القائم والتلقين، والانتقال إلى حيوية التعلم القائم على الاكتشاف والتقصي والتحليل والاستنتاج، وصولًا للتعامل مع المشكلات وحلها. إن أي شكل من أشكال التعليم متمحور حول المتعلم نفسه، وهذا يحتم التنويع في مصادر المعرفة وأشكالها، وتوظيف أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال (اليونسكو، ٢٠٢٠أ، ١١).

ولعل موضوع "التعلم والتعليم عن بعد" هو أفضل ما تم الوصول إليه في هذا المجال، حيث تمت الاستفادة من تطور التقنية وتوظيفها في المجال التعليمي، فغدت فرص التعلم متوافرة للجميع، وفق طرائق وأساليب جديدة تلبي الاحتياجات المتزايدة بخطوات سريعة، مع الإشارة إلى أن نجاح العملية التعليمية قائم على عناصر ثلاثة تشكل المثلث التعليمي وهي: "المعلم، والمتعلم، والمعرفة"، وهذا يتضمناختيار طرائق واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأدوات المناسبة، إضافة إلى أدوات التقييم هذه العناصر الثلاثة توفرمكونين رئيسين من مكونات التعليم عن بعد: المحتوى التعليمي (Matter Subject) والحوار (Dialogue) بين المعلم والمتعلم الذي من شأنه تحسين نواتج التعلم من خلال الأنشطة المختلفة ومن خلال عمليات التقييم المستمر (اليونسكو، ٢٠٢٠أ، ١١).

ويجب أن تنتبه استراتيجية التعلم عن بعد الفعال إلى تمكين الطلاب من تحديد أهداف شخصية، وتعيين مهام منتظمة لهم، وتقديم ملاحظات سريعةمن خلال التعاون وتقييم الأقران وإظهار تقدم الطلاب نحو أهدافهم، لمساعدتهم على التفكير وتعديل استراتيجيات التعلم الخاصة بهم (UNESCO, 2020c).

ولعل التغييرات التربوية الضخمة التي ينطوي عليها التحول السريع من التدريس القائم على الفصول الدراسية إلى التعلم الموجه من قبل المعلم والتعلم

المتمحور حول الطالب قد قابلها المعلمون وقادة المؤسسات بمشاركة والتزام،ويجب على الحكومات وأصحاب المصلحة وقادة المؤسسات التركيز على إيجاد طرق لتشجيع ودعم هذا التحول، والاستفادة من التعلم والتبادل بين الأقران يبرز الانتقال أيضًا أن الطلاب وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية مهمون في هذا التحول ويجب دعمهم وتشجيعهم أيضًا (UNESCO, 2020c).

مشكلة البحث:

مع انتشار الأزمة الصحية، التي تسببت في اضطرابات اجتماعية واقتصادية هائلة، كانت أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم سريعة في الاستجابة والتكيف. استجابت الحكومات بسرعة لضمان استمرارية التعليم وحماية سلامة المتعلمين والجهات الفاعلة في مجال التعليم من خلال إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم. ومع ذلك، من المرجح أن يؤدي التوفير غير المتكافئ لطرائق التعلم أثناء عمليات الإغلاق إلى خلق حالات من عدم المساواة على المدى الطويل (UN, 2020a, 12).

كاستجابة أولية لإغلاق المدارس أثناء جائحة (COVID-19) تم تبني التعلم عن بعد، بجميع أشكاله المختلفة، فالمباني المدرسية مغلقة، ويتم استخدام مجموعات من أساليب التعلم عن بعد لضمان استمرار التعلم خارج المبنى، وتتضمن هذه الأساليب تقنيات مختلطة – من منصات التعلم عبر الإنترنت وندوات الويب المتزامنة إلى استخدام قنوات البث التلفزيوني والإذاعي العامة والمهام الورقية – ودعم وتوجيه المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية، ويجب أن تتكون استراتيجيات التعلم عن بعد الوطنية الشاملة من استجابات سريعة مخططة لحل المشكلات العاجلة الآن، ولكنهاتحتاج أيضًاإلى صياغة رؤية للمستقبل حول كيفية قيام البلدان بتأمين استمرار توفير التعلم في ظل هذه الظروف الصعبة، وما الخطوات التييتخذونهالتسخير التقنيات والأساليب التعليمية الجديدة للوصول بشكل أكثر فعالية وإنصافًا إلى فرص التعلم الجيدة في المستقبل (UNESCO, 2020c).

فقد أكدت اليونسكو في ندوة عبر الإنترنت (UNESCO, 2020c) أن إنشاء استراتيجيات التعلم عن بعد أو توسيع نطاقها كان بمثابة استجابة على مستوى القطاع للانقطاع المفاجئ للعمليات التعليمية نتيجة لإغلاق المدارس غير المتوقع لـ (COVID-19)، حيث ركزت استراتيجيات الاستجابة السريعة على تمكين

استمرار التعلم مع التركيز على مبدأ عدم تفاقم التفاوتات التعليمية والاجتماعية القائمة (مبدأ "عدم إلحاق الضرر").

تبع مرحلة الاستجابة السريعة المرحلة الثانية والتي ستستمر لأشهر بدلًا من أسابيع، تسترشد بالتقييم والتفكير والاهتمام بجودة التعلم والإنصاف والشمول يبدأ بضمان الوصول إلى المواد المتوافقة مع المنهج الدراسي (على الأقل في المواد الأساسية) وتوفير تدريب سريع ومركز للمعلمين. تطلبت الفترة الانتقالية استجابات سريعة وفعالة للعثور على المحتوى الذي يمكن استخدامه كجزء من استراتيجيات التعلم عن بعد ونشره. هذا النهج في دمج المواد، وتكييفها مع سياق جديد والعمل معًا، هو الأساس المنطقي لاستخدام موارد التعليم المفتوح (OER) يجب على الحكومات وأصحاب المصلحة وضع إجراءات لتطوير المحتوى تستفيد من الفرص المضمنة في الترخيص المفتوح لمصادر التعليم المفتوحة لتوفير محتوى محدث يركز على المتعلم (UNESCO, 2020c).

أما مرحلة الاستجابة الثالثة فيجب أن تركز على احتياجات التخفيف الفورية والأهداف طويلة المدى، بالإضافة إلى الاستجابة للأزمة الحالية، فإن الجهود المبذولة لنشر التعلم عن بعد على نطاق واسع عبر جميع مستويات التعليم توفر دروسًا قيمة يمكن استخدامها لوضع الأساس لأنظمة تعليمية أكثر شمولًا ومرونة بعد مرور جائحة (COVID-19)(UNESCO, 2020c).

وبصفتها وكالة الأمم المتحدة المكلفة بتنسيق وقيادة جدول أعمال التعليم العالمي؛ تراقب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) استجابات التعليم لـ (COVID-19) على مستوى العالم، وتجمع المعلومات وتحللها، وتتابع تطور وحجم وتأثير واستجابات السياسات لإغلاق المدارس بسبب (COVID-19) الجائحة، وتستخدم هذه المعلومات لتسهيل حوار السياسات وتبادل الخبرات وجمع المعلومات من مختلف المصادر. وقد أجرت اليونسكو استطلاع رأي في مارس ٢٠٢٠ حول استجابات التعليم لـ(COVID-19)، أظهر أن غالبية وزارات التربية والتعليم حريصة على إعادة فتح المدارس في أقرب وقت ممكن ولكنها تنتظر المشورة من خبراء الصحة قبل اتخاذ أي قرار، فمن بين ٦١ وزارة للتربية والتعليم في جميع أنحاء العالم التي استجابت، توقع أكثر من النصف إعادة فتح المدارس في وقت جمع البيانات بمجرد أن يسمح الوضع بذلك. ويتسبب إغلاق

المدارس لفترات طويلة في مخاوف كبيرة لصانعي السياسات، بما في ذلك فقدان التعلم، وزيادة مخاطر التسرب، وكذلك التفاوتات الجديدة والمتفاقمة، لا سيما بين الفئات الأكثر ضعفًا ومع ذلك، فإن الوضع المتطور بسرعة لوباء (COVID-19) يمنع معظم البلدان من تحديد موعد محدد لإعادة الافتتاح (UNESCO, 2020a).

وتعتمد إعادة الفتح والتعافي الناجحة على ثقة الجمهور في الحكومة، ويمكن بناء الثقة والحفاظ عليها من خلال إشراك المجتمعات في التخطيط لإعادة الانفتاح والتواصل بوضوح من خلال قنوات موثوقة (Carvalho, Rossiter, Angrist, Hares, and Silverman, 2020).

كما أظهر استطلاع رأيآخر أجرته اليونسكو من خلال مكتبها الإقليمي في بيروت خلال شهر مايو الماضي، والذي استهدف ٧٥٠ شخصًا من أولياء أمور الطلاب والطلاب من ١٨ دولة عربية في إطار استجابة المنظمة الدولية لتداعيات جائحة كوروناالمستجد "(COVID-19)"على النظم التعليمية في المنطقة، والتي تتضمن إيجاد وتشكيل فريق عمل عربي تعليمي وإقليمي لمساعدة دول المنطقة في إيجاد ونشر حلول عادلة وأكثر مرونة للتعليم عن بعد، وبناء نظم تعليمية مبتكرة ومفتوحة وأكثر مرونة، وقد هدف الاستطلاع بشكل أساسي استكشاف احتياجات وتحديات وأولويات أولياء الأمور والطلاب خلال جائحة كورونا، وتحديد الدروس والعبر خلال هذه التجربة، وبمايساعد في التوجه نحو التخطيط المستقبلي للتعليم في المنطقة وتصميم البرامج المناسبة ويؤكد مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت، أن البيانات التي وفرهاالاستطلاع تعكس رؤية أولياء الأمور والطلاب للتعليم عن بعد وتقييمهم لهذه التجربة.

وقد أظهرت نتائج الاستطلاع ما يلي (جريدة الغد الأردنية، ٢٠٢٠، ٨):

- أن أكثر من ٨٠% من أولياء أمور الطلاب في المنطقة العربية المستطلعة آراؤهم اعتبروا أن التعليم المنزلي لا يقدم التعليم اللازم لأبنائهم.
- أكثر من نصف أولياء الأمور اعتبرو االتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، غير فعال سواء باستخدام المنصات الإلكترونية أو تطبيقات الهواتف الذكية الأخرى، مقارنة بنهج التعليم التقليدي (التعليم وجهًالوجه في الغرفة الصفية).

- صعوبة توفر خدمة إنترنت جيدة في المنزل سواء بسبب عدم توفر البنية التحتية أو محدودية حزم الإنترنت اليومية المتوفرة لدى أولياء الأمور والطلاب أو عدم كفايتهاللاستخدام اليومي لأغراض التعلم عن بعد.
- عدم قدرة أولياء الأمور على الموازنة بين العمل والتعليم المنزلي، حيث رأى ٥٥% من المستطلعة آراؤهم أن التعليم عن بعد مصدر للتوتر لأولياء الأمور أكثر منه للطلاب والمعلمين، ورأى أكثر من ٣٣% أنهم يشعرون بالإرهاق والتعب بسببه.
- أكثر من ٦٠% من عينة الاستطلاع شكت من تشتت تركيز الطلاب في التعليم المنزلي، وصعوبة الالتزام بجدول دراسي منتظم للتعليم عن بعد، بينما أفاد ٣٠% من أولياء الأمور، أن أبناءهم قادرون على استخدام منصات التعليم عن بعد، وتنسيق الوقت للدروس والتركيز خلال الحصص.
- أشار ١٥% من أولياء الأمور إلى نقص المصادر التعليمية باللغة العربية على شبكة الإنترنت وصعوبة الوصول إليها.
- أكد نحو ٤٥% من المشاركين في الاستطلاع، حاجة المعلمين للتدريب والتزود بالمهارات لإدارة وقيادة الدروس عن بعد، مع التركيز على أن تكون هذه الدروس أكثر تفاعلية لضمان فهمهاواستيعابها، وتركيز الطلاب من خلال أساليب أكثر إبداعًا وتحفيزًا في العملية التعليمية، في وقت نوهت فيه نتائج الاستطلاع إلى أهمية تطوير تدريب المعلمين على التعليم عن بعد، وتدريب الطلاب على التعلم الذاتي، إضافة إلى تعزيز رفاه وصحة الأسر وصولًا إلى النتائج المرجوة.
- أبدى ما يزيد على نصف المشاركين في الاستطلاع قلقًا على أبنائهم بسبب تداعيات وأثر جائحة كورونا‌على أبنائهم عند العودة للمدارس من الناحية الصحية في ظل استمرار الجائحة، مؤكدين ضرورة دمجهم في العملية التعليمية من جديد بعد غيابهم عن المدارس لفترات طويلة وتعويض ما فات بعضهم من تعلم.

وأكدت اليونسكو التزامها بدعم جهود الحكومات لتطوير التعليم عن بعد والوصول للعلم والمعرفة وتبادل الثقافات في المنطقة العربية، في وقت تركز جهود المنظمة على دعم الدول لإعادة فتح المدارس، والتركيز على عوامل الأمن

والسلامة والصحة ونوعية وشمولية التعليم ورفاه الإنسان كما أكدت المنظمة تركيزهاعلى تطوير مهارات وقدرات المعلمين في مجال التعليم عن بعد واستخدام المصادر التعليمية، وتطوير الأدوات اللازمة والمناهج التي تستجيب للأزمات، مشيرة إلى أن مرحلة ما بعد جائحة كورونا، تتطلب اتباع سياسات شاملة لإصلاح التعليم في المنطقة العربية، وتطوير استراتيجيات طويلة الأمد لتعزيز قدرة نظم التعليم فيها، بمافي ذلك تقييم الاحتياجات لبعض الدول وقدرتهاعلى تطبيق التعليم الإلكتروني (جريدة الغد الأردنية، ٢٠٢٠، ٨).

كما قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) باستطلاع رأي آخر من خلال مكتبها الإقليمي في بيروت خلال شهر يونيو(من ٢ – ١٢ حزيران ٢٠٢٠) الماضي شمل جميع الفئات: وزارة التربية والتعليم، وأولياء الأمور، والمعلمين، والمتعلمين، والمشرفين، ومديري المدارس والمعاهد والجامعات، وأجرت اليونسكو هذا المسح باللغة العربية، وتوجهت به للمؤسسات التعليمية الحكومية/ الرسمية في المدارس والثانويات والمعاهد والجامعات، استجابت العديد من الدول العربية للاستبيان، ووردت ١٣٤٨٣ مشاركة، توزعت على (١٩) دولة عربية (اليونسكو، ٢٠٢٠ب).

وقد أظهرت نتائج المسح ما يلي (اليونسكو، ٢٠٢٠ب):

تنوع التقنيات والوسائل المعتمدة من قبل وزارات التربية في الدول العربية لإيصال المواد التعليمية للمتعلمين ولضمان استمرار عملية التعليم التي تم تعليقها وجهًا لوجه، وتم الدمج بين مختلف أشكال التعليم من خلال منصات وتطبيقات الكترونية، بالإضافة لاعتماد البث التلفزيوني والإذاعي، كما شكلت وسائل التواصل الاجتماعي مساحة واسعة من الوسائل التي تم اعتمادها في العملية التعليمية، في حين أبقت بعض الدول على تسليم المواد والمحتوى التعليمي بشكل ورقي وخاصة للمتعلمين الذين يعانون من مشاكل تقنية.

شكل ضعف البنى التحتية عائقًا جديًا حال دون متابعة قسم من المتعلمين لتلقي تحصيلهم العلمي ومتابعة فصولهم/ صفوفهم الدراسية، ففي بعض الدول مثلًا، لم يتمكن نصف المتعلمين على الأقل من متابعة التعليم عن بعد بسبب انقطاع الكهرباء أو عدم وجود تغطية لشبكات الإنترنت، وفي جانب آخر عانى أكثر من نصف المتعلمين من الضعف الموجود في شبكات التغطية، كما وردت ردود أشارت لفروقات في التغطية بين المدن والمناطق النائية في هذا المجال.

غالبية المتعلمين في العالم العربي تمكنت من متابعة التحصيل الدراسي من خلال توافر جهاز على الأقل، سواء عبر الهاتف المحمول أو من خلال الكومبيوتر، فيما برزت مشكلة عند شريحة من المتعلمين كانت تتشارك الأجهزة مع أفراد الأسرة، الأمر الذي نجم عنه تضارب في جدول متابعة الحصص التعليمية، كما وجب الانتباه لشرائح لم تتوافر لديها أجهزة تمكنها من متابعة تلقي التعليم عن بعد، فكان البديل عبر أجهزة التلفاز.

غالبية المعلمين يرون أنفسهم على استعداد للذهاب نحو التعليم عن بعد، لكن أكثر من ثلثهم كان يعاني من نقص في المهارات التقنية والتكنولوجية، في حين أن وزارات التربية والمديرين يرون أن المعلمين قد يكونون بحاجة لجهد أكبر على صعيد التقنية والمهارات، وهذا يدل أن المعلمين في العالم العربي قد يكونون متكيفين اليوم مع التطبيقات التربوية وتقنيات التعليم عن بعد، لكن الجهات الرقابية والإدارية ترى أن مزيدًا من الجهد الإرشادي والتوجيهي قد يكون ضروريًا لتجويد العملية التعليمية.

شكلت الموارد المفتوحة المتوافرة عبر الإنترنت ما لا يقل عن نصف المواد التعليمية التي تم إيصالها للمتعلمين خلال فترة تعليق الدروس، كما ظهر أيضًا جهدًا ملحوظًا من قبل المعلمين أنفسهم في تحضير وتسجيل مقاطع صوتية ومرئية بالإضافة لتصميم دروس رقمية، كما أن القاسم المشترك كان تنويع المصادر التعليمية وإيصالها بأشكال مختلفة للمتعلمين، وهذا يدل على أن الهيئات التعليمية وإدارات المؤسسات التعليمية بذلت جهودًا متعددة على أكثر من جانب لضمان إيصال المواد التعليمية للمتعلم وبالتالي ضمان استمرار عملية التعلم.

اهتم مجمل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية بشكل كبير بعملية التقييم، واستخدم المعلمون بغالبيتهم أشكالًا متنوعة من أجل التقييم، فاعتمدوا التقييم المباشر خلال العملية التعليمية، بالإضافة للتقييمات الإلكترونية من خلال تطبيقات إلكترونية، كما ظهر تماهٍ بين الوزارات والمديرين والمعلمين على اعتبار التقييم من أجل التعلم ولرفع الدافعية لدى المتعلمين.

كان تحقيق الأهداف التعليمية خلال التعليم عن بعد أكثر صعوبة منه مقارنة بالتعليم التقليدي وفق ما أفاد أكثر من نصف المعلمين، في حين رأى أكثر من ثلثالمتعلمين أنهم تمكنوا من اكتساب الأهداف التعليمية بشكل أيسر من التعليم

التقليدي الحضوري، ونسبة متدنية رأت أنها لم تتمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة منها.

كانت وزارات التربية ومديري المدارس والمؤسسات التعليمية الأكثر رضى عن تجربة التعليم عن بعد بنسبة قاربت الثلثين، فيما أتت ردود المعلمين والمتعلمين بنسب متقاربة تجاوزت النصف تقريبًا، أما الطرف الأقل رضى عن تجربة التعليم عن بعد كان أولياء الأمور إذ أظهرت النتائج أن النسبة الراضية لم تتجاوز ال ٥٠% من العينة المشاركة بالاستبيان، والذين ربما يرون أنه يجب الإعداد الأكبر لهذه الخطوة على صعيد التجهيز النفسي واللوجيستي.

وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تطرحها هذه الأزمة، فإن الوضع يوفر أيضًا فرصة لإعادة التفكير في الهدف العام للتعليم ودوره ومحتواه وتقديمه على المدى الطويل وإعداد أنظمة التعليم للتعامل مع الأزمات الحالية والمستقبلية من خلال مناهج شاملة ومشتركة بين القطاعات، ومن خلال الاستفادة من الخبرات والممارسات الجماعية من جميع أنحاء العالم.

وتشير الأبحاث إلى أن الجمع بين طرق اتصال متعددة يمكن أن يزيد من الإقبال ويؤثر على السلوك العام عند إعادة فتح المدارس على سبيل المثال، يمكن أن تكمل الرسائل التلفزيونية والرسائل القصيرة بعضها البعض لتعزيز استراتيجية واحدة يمكن أن يؤدي بث نفس المعلومات بتنسيقات متعددة إلى جعل المراسلة أكثر تماسكًا لكن كن على علم: قد تؤدي المعلومات غير الدقيقة أو التضارب بين الأساليب إلى الارتباك وعدم الامتثال لخطط إعادة الفتح (Carvalho, Rossiter, Angrist,Hares,and Silverman,2020).

وبشكل عام يجب أن تهدف وزارة التربية والتعليم إلى إعادة فتح مدارس أكثر أمانًا وصحة وأكثر ملاءمة لجميع المتعلمين، وهو ما أكده وزير التربية والتعليم في مؤتمر صحفي مع وزيرة الصحة وممثلا منظمة الصحة العالمية واليونيسيف بالقاهرة، يوم الخميس ٢٠٢٠/٩/١٠، حيث أوردوا الاشتراطات الصحية، والقواعد الذهبية لإعادة فتح المدارس بطريقة آمنة.

وتحاول الدراسة الحالية تعرف واقع تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في المدارس المصرية من وجهة نظر الإدارة المدرسية ومقترحات تطويره في محاولة لوضع تصور أفضل لتطبيق التعليم عن بعد في المدارس المصرية

خلال جائحة كورونا التي ما زالت مستمرة، والتي أعتقد أنها ستستمر العام الدراسي القادم. وتتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما واقع تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في المدارس المصرية ومقترحات تطويره من وجهة نظر الإدارة المدرسية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تعرفواقع تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في المدارس المصرية ومقترحات تطويره من وجهة نظر الإدارة المدرسية في محاولة لوضع الحلول للمشكلات التي واجهت العملية التعليمية من مختلف الجوانب التربوية والتقنية والمادية والنفسية، ووضع الخطط المستقبلية بما يتوافق مع المتطلبات الأساسية والموضوعية.

أهمية البحث:

ترتبط أهمية أي بحث بأهمية المشكلة موضوع البحث، وأبعادها وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات والهيئات والمؤسسات وتبرز أهمية البحث الحالي في عدة جوانب من أهمها:

- التحضير لإعادة فتح المدرسة في ١٧ أكتوبر القادم، وما يتطلبه الأمر من اتخاذ الاستراتيجيات المناسبة لتجهيز المدارس للعمل في هذا الميعاد، وارتباط عودة المدارس بالملايين من الطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي وأولياء أمورهم.
- مع وجود جائحة كورونا يتطلب الأمر دمج الوقاية الصحية وإدارة الأزمات في تخطيط قطاع التعليم لضمان استعداد المدرسة للتعامل مع الأزمات الصحية المستقبلية أو الأزمات الأخرى والتخفيف من تأثيرها.
- استخدام التعليم الهجين والذي يستخدم في جزءٍ منه التعليم عن بعد، وما يتطلبه ذلك من مواجهة التحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات، وضرورة تعزيز استخدام التكنولوجيا وتقنيات التواصل الاجتماعي في التعليم، والعمل على مراعاة التحولات والتغيرات في دور المعلم والمتعلم، وتجنب أو تخفيف الفوارق الاجتماعية وعدم المساواة، الناتجة عن نقص المعدات والوصول إلى الإنترنت.

- يتطلب استخدام التعليم عن بعد كذلك إنتاج مناهج تعليمية مختلطة، تراعي الاتجاهات والمقاربات التعليمية الجديدة بعد جائحة كورونا (تعليم عن بعد وتعليم وجهًا لوجه)، وتوفير موارد رقمية وأدوات تعليمية خاصة بالطلاب بشكل عام ومن ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعلمية بشكل خاص.
- الاستفادة من تجربة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (في الفترة السابقة بدءًا من مارس الماضي)، ووضع الحلول لكل المشكلات التي واجهت العملية التعليمية من مختلف الجوانب التربوية والتقنية والمادية والنفسية، ووضع الخطط المستقبلية بما يتوافق مع المتطلبات الأساسية والموضوعية.
- إعطاء الأولوية للمشاركة المجتمعية وزيادة الوعي في استراتيجيات العودة إلى المدرسة لضمان معدلات عائد أعلى في هذه المرحلة لتشجيع الآباء على إعادة أطفالهم إلى المدرسة عند إعادة فتحها.

منهج البحث:

يعتمد البحث في معالجته على المنهج الوصفي، كاستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي في الواقع، بقصد تشخيصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كيفيًا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميًا بإعطائها وصفًا رقميًا، ويعتبر المنهج الوصفي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددًا من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة. كما يستعين البحث بأداة الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة في محاولة للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

مصطلحات البحث:

التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو التعليم الذي يتم بين الأستاذ والمتعلم مع الفصل بينهما، ويتم عبر عدة وسائل سواء أكانت الإنترنت أم المراسلات، أو القنوات التلفزيونية أو أي قناة أخرى للتواصل والاتصال، وذلك من أجل اكتساب معارف وقدرات ومهارات وقيم للمتعلم كما يوفر الفرصة للجميع للتعلم طوال حياتهم، ولتطبيق هذا النموذج البيداغوجي لابد من شروط منها: القصدية– الفعالية– الدافعية– البعد المجالي بين الأستاذ والمتعلم– وجود قناة للتواصل والاتصال (الإنترنت، التلفاز،

الراديو، المراسلات...)- المنهاج والبرنامج الدراسي- التقويم- التغذية الرجعية (حيروش، ٢٠٢٠، ٣٤- ٣٥).

التعليم عن بعد هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدًا أو منفصلًا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بمايحاكي الاتصال الذي يحدث وجهًا لوجه (اليونسكو، ٢٠٢٠أ، ١٤). ويتبنى البحث الحالي هذا المفهوم للتعليم عن بعد.

جائحة أو نازلة كورونا (كوفيد- ١٩) (COVID-19):

هو مرض جديد، متميز عن الأمراض الأخرى التي تسببها فيروسات كورونا، مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) وهو فيروس سريع الانتشار، إذ قد تتزايد حالات تفشيه بمعدل أسي لا يوجد في الوقت الحاضر أي طرق علاجية أو لقاحات مثبتة لعلاج فيروس كوفيد- ١٩ (COVID-19) أو الوقاية منه، برغم أن الحكومات الوطنية ومنظمة الصحة العالمية والشركاء يعملون بشكل عاجل لتنسيق التطورات السريعة للتدابير الطبية المضادة وفقًا للبيانات الواردة من البلدان التي تضررت من الجائحة في وقت مبكر، وجدنا أن حوالي ٤٠% من الحالات ستصاب بمرض خفيف، و٤٠% من الحالات ستصاب بمرض متوسط بما في ذلك الالتهاب الرئوي، و١٥% من الحالات ستصاب بمرض شديد، و٥% من الحالات ستصاب بمرض خطير (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

وحسب اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (اليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) فإن كوفيد- ١٩ (COVID-19) هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)، الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا، و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس، و"D" هو أول حرف من كلمة مرض. وكان يشار إلى هذا المرض في السابق باسم "فيروس كورونا المستجد ٢٠١٩" novelcoronavirus2019 أو "nCoV-2019" (IASC,2020).

حدود البحث:

ينظر إلى نتائج هذا البحث وتعميمها في إطار المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرف واقع تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في المدارس المصرية والمقترحات التي قد تسهم في تطويره من وجهة نظر الإدارة المدرسية.

الحدود البشرية والمكانية والزمنية: اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على مديري/ مديرات ووكلاء/ وكيلات المدارس المصرية في مراحل التعليم قبل الجامعي بجميع محافظات مصر، وتم التطبيقفي الفترة من ٢٧ أغسطس وحتى ٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

الإطار النظري:

كان قرار إغلاق المدارس سريعًا نسبيًا وسهل التنفيذ، وغالبًا ما يتم بين عشية وضحاها ومع ذلك، فإن قرار إعادة فتح المدارس بعد تدابير الإغلاق أكثر تعقيدًا، وفي التنفيذ أكثر تعقيدًا، فإعادة فتح المدرسة لن يكون مجرد الانتقال من حيث تركت الأشياء، نظرًا لأن الوباء لا يزال موجودًا مع تطور غير متوقع، فالقرار حساس للغاية ويجب اتخاذه بناءً على نصيحة خبراء الصحة وبالتشاور مع جميع الجهات الفاعلة المعنية مثل وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والمؤسسات العامة والخاصة (UNESCO, 2020a).

بعد هذه المدة من إغلاق المدارس في جميع أنحاء البلاد، تفكر وزارات التعليم في إعادة فتح المدارس، مع الاهتمام الأساسي بضمان سلامة وحماية جميع طلاب المدارس، فضلًا عن قدراتهم البدنية والعقلية والنفسية الاجتماعية والصحة والرفاهية والعلاقات الاجتماعية، لكن غالبية البلدان لا تزال في مرحلة مناقشة وإعداد استراتيجيات العودة إلى المدرسة، يجب أن يبدأ التخطيط لإعادة فتح المدرسة في أقرب وقت ممكن، حيث يجب اتخاذ العديد من التدابير لتقييم مدى استعداد نظام التعليم لضمان استمرارية التعلم وتحقيق أهداف التعلم للعام الدراسي، بناءً على أحكام الحق في التعليم (UNESCO, 2020a).

ستعتمد فعالية القرارات السياسية واستراتيجيات إعادة الفتح على مستوى استعداد نظام التعليم عبر استعداد البنية التحتية، بما في ذلك التدابير الصحية، واستعداد أعضاء هيئة التدريس، بما في ذلك القدرة على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والأكاديمي، والاستعداد التربوي، بما في ذلك العمليات التربوية لتقييم التقدم خلال إغلاق المدرسة، وتحديد فقدان التعلم وتنظيم الدورات العلاجية،

واستعداد الطالب والأسرة والمجتمع، بما في ذلك الوعي والاستعداد للعودة إلى المدرسة والقدرة على مواصلة التعلم (UNESCO,2020a).

ومع الاعتراف بأن الوضع يختلف باختلاف السياقات الجغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية أو غيرها من السياقات، يجب أن تركز استراتيجيات العودة إلى المدرسة على ثلاث قضايا شاملة: تقييم مدى استعداد نظام التعليم لإعادة فتح المدرسة؛ ضمان استمرارية التعلم؛ وبناء مرونة النظام لتوقع الأزمات المستقبلية والتعامل معها (UNESCO,2020a).

وتتضمن المبادئ الأساسية للعودة الآمنة إلى المدرسة نهج متكامل لـ (COVID-19) لتلبية احتياجات الأطفال الشاملة من التعليم والحماية والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والصحة والتغذية وغير ذلك لجلب جميع الأطفال إلى المدرسة. ويجب أن تستفيد المجتمعات المدرسية من قدراتها العديدة الموجودة أثناء عملية إعادة فتح المدرسة، وضمان مشاركة الأطفال والشباب وأن يسمع صوتهم، واعتبارهم جهات فاعلة كاملة في صنع القرار، وكذلك إشراك المجتمع المدرسي بأكمله– بما في ذلك الأطفال ومقدمي الرعاية والمعلمين وإدارة المدرسة والمجتمع والحكومة المحلية. وتوفر عملية إعادة فتح المدرسة فرصة لتعزيز التعليم والصحة والحماية ونظم التأهب للكوارث، مما يجعلها أكثر سهولة وشاملة وتشاركية ووقائية من خلال تطبيق الدروس المستفادة من (COVID-19)، يمكن للحكومات والمجتمعات المدرسية بأكملها أن تعد نفسها بشكل أفضل وتقليل مخاطر الأزمات المستقبلية المتعلقة بالصحة والمخاطر الطبيعية واليومية والعنف والصراع (Global Education Cluster, 2020, 4).

أدوات عمل التعليم/ التعلم عن بعد:

لا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه كحالة طارئة في العالم العربي نتيجة الظرف القسري المترتب عن جائحة كورونا، لكن لا يختلف اثنان على أن التخطيط للتعليم عن بعد وتجويده من كافة الجوانب يجعله أكثر تماشيًا مع حاجات الطلاب، ويرفع من نواتج التعلم.

وفي سياق التحالف العالمي للتعليم، تعمل اليونسكو، بالتعاون مع الشركاء الرئيسيين، على تطوير مجموعات أدوات عمل رائدة لتوجيه الاستجابة التعليمية (UNESCO, 2020b) هي:

استراتيجية التعلم عن بعد لدعم أصحاب المصلحة الرئيسيين (الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين) للاستخدام الفعال لهذه الحلول.

منصات التعلم عن بعد:

- التخطيط لإعادة فتح بأمان (الصحة والسلامة).
- إعادة التسجيل وإشراك الطلاب وأولياء الأمور والمجتمعات لضمان عودة جميع الطلاب إلى المدرسة.
- **العلاج:** الارتقاء بالطلاب إلى مستوى التخرج ومعالجة التعلم المفقود من إغلاق المدارس وفجوات التعلم الموجودة.
- **عودة التخطيط:** الاستعداد لعودة ظهور (COVID-19) المحتملة من خلال إنشاء البنية التحتية لتوقعها والاستجابة لها بشكل فعال.
- **التعلم الهجين:** تحديد مناهج التعلم التي تجمع بين التعلم عن بعد وداخل الفصل الدراسي أثناء إعادة فتح المدرسة واستعدادًا لعودة ظهور (COVID-19) المحتملة.
- **إعادة الالتزام والإصلاح:** تحديد الآثار طويلة المدى للأزمة، وإعادة التفكير في نظام التعليم الجديد وإصلاحه وفقًا لذلك.
- **تنظيم الاستجابة:** تحديد هيكل جديد لتخطيط وتنسيق وإدارة أصحاب المصلحة والشراكات الخارجية، وتطوير القدرات المطلوبة للاستجابة الفعالة.

ولقد أصبح ضمان استمرارية التعلم خلال وقت إغلاق المدارس أولوية بالنسبة للحكومات في جميع أنحاء العالم، والتي تحول الكثير منها إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يتطلب من المعلمين الانتقال إلى تقديم الدروس عبر الإنترنت. أبلغت البلدان عن استخدام بعض الطرائق أكثر من غيرها، اعتمادًا على مستوى التعليم، مع تباين عبر المناطق. في المناطق ذات الاتصال المحدود، استخدمت الحكومات طرائق أكثر تقليدية للتعلم عن بعد، وغالبًا ما تكون مزيجًا من البرامج التعليمية التلفزيونية والإذاعية، وتوزيع المواد المطبوعة.

يقوم عدد قليل نسبيًا من البلدان برصد الوصول الفعال واستخدام طرائق التعلم عن بعد. ومع ذلك، تشير التقديرات إلى تغطية متغيرة: يغطي التعلم عن بعد في البلدان ذات الدخل المرتفع حوالي ٨٠–٨٥%، بينما ينخفض هذا إلى أقل من ٥٠% في البلدان منخفضة الدخل. الوصول المحدود إلى الخدمات المنزلية الأساسية مثل الكهرباء؛ الافتقار إلى البنية التحتية للتكنولوجيا (UNICEF,

2020)؛ ومستويات منخفضة من المعرفة الرقمية بين الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين.

استلزم إغلاق المدارس إجراء تغييرات– وفي بعض الحالات تسبب في اضطرابات خطيرة– في كيفية تقييم الطلاب (UNESCO, 2020d). في معظم البلدان، تم تأجيل الامتحانات؛ في عدد قليل، تم إلغاؤها؛ وفي حالات أخرى، تم استبدالها بالتقييمات المستمرة أو الأساليب البديلة، مثل الاختبار عبر الإنترنت للامتحانات النهائية. لقد حظيت طرق التقييم المستمر المبتكرة بالكثير من الاهتمام. يمكن مراقبة تقدم الطلاب من خلال استطلاعات الرأي عبر الهاتف المحمول، وتتبع إحصاءات الاستخدام والأداء من منصات التعلم والتطبيقات، وتنفيذ تقييمات التعلم السريع لتحديد فجوات التعلم (Alam and Tiwari, 2020). كل حل له تحدياته الخاصة، لا سيما فيما يتعلق بالإنصاف.

بالنسبة لبعض القطاعات، جاء التعلم عن بعد مع تحديات متميزة. في القطاع الفرعي للطفولة المبكرة، تمكنت بعض البلدان من إنشاء روضة أطفال افتراضية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و٦ سنوات. كانت خطط التلمذة المهنية التقنية والمهنية ومراكز التعلم القائمة على العمل قادرة على التكيف في بعض البلدان (UN, 2020a, 13).

تجربة جمهورية مصر العربية في إعادة الدراسة:

أعلن الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بالوزارة يوم ٢٠٢٠/٩/٧ نظام حضور الطلاب في المدارس للعام الدراسي الجديد ٢٠٢٠ /٢٠٢١، موضحًا أن العام الدراسي الجديد سيكون مختلفًا حسب كل مدرسة، وأن الوزارة وضعت ضوابط لتوزيع الطلاب على الفراغات حسب الأزمنة بشكل لا يحقق انتقاصًا في المناهج أو العملية التعليمية (موقع وزارة التربية والتعليم المصرية على الفيس بوك).

وأوضح وزير التربية والتعليم والتعليم الفني أن نظام التعليم الجيد وصل إلى الصف الثالث الابتدائي، وبه ٨ ملايين طالب وحتى السادس يوجد ٦ ملايين

طالب بإجمالي ٢٣ مليون طالب حتى الثالث الثانوي(١).ومن أهم النقاط التي أكد عليها الوزير ما يلي:

- بدء الدراسة في المدارس الدولية ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠ القادم.
- بدء الدراسة في المدارس الحكومية والعربي ١٧ أكتوبر ٢٠٢٠القادم.
- الصفوف من رياض الأطفال حتى الثالث الابتدائي المدرسة ذات الفترة الواحدة يذهب الطلاب ٤ أيام.
- المدرسة ذات الفترتين ٣ أيام حضور فقط.
- المرحلة الابتدائية الاعتماد على معلم الفصل الذي يعتمد المنهج فيه على تنمية مهارات الطلاب.
- الصفوف من الرابع حتى السادس الابتدائي يومان للمدرسة ذات الفترة الواحدة.
- الصفوف من الرابع حتى السادس الوسيلة الأساسية في التعلم القنوات التعليمية، ومن لديهم إنترنت يستطيع التعليم إلكترونيًا، موضحًا أن الكثافات التي وصلت إلى ٨٠ طالبًا سوف تخفض إلى ١٥ طالبًا في الفصل وسيكون هناك مترين بين كل طالب وزميله.
- وسائل مساعدة أخرى: منصة البث المباشر وإدمودو والمنصة الإلكترونية.
- في المرحلة الإعدادية يومان لكل صف دراسي.
- في المرحلة الثانوية يحضر الطلاب يومان.
- تقوم الوزارة بعمل مشروع طموح باسم "كل طفل متصل" يستهدف الطلاب من الصف الرابع الابتدائي حتى الإعدادية، جاري العمل عليه ولن ينتهي قبل بدء الدراسة، وأضاف الوزير: "الدولة لا تستطيع تحمل تكلفة أجهزة التابلت لهؤلاء الطلاب، ولكن يمكن تخفيض أسعارها وتقسيطها بدون فوائد".
- عدم طباعة كتب للمرحلة الثانوية، وسوف توفر الوزارة الكتب في شكل رقمي ومحتوى رقمي.

(١) تمتلك مصر أكبر نظام تعليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإجمالي عدد طلاب في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي في مصر يبلغ ٢٣ مليونًا و٥٦٧ ألفًا و٦٠ طالبًا، منهم ٢١ مليونًا و٥٣ ألفًا و٤٩٦ طالبًا بالمدارس الحكومية، ومليونان و٥١٣ ألفًا و٥٦٤ طالبًا بالمدارس الخاصة، ويبلغ إجمالي عدد المعلمين المعينين والمتعاقدين بالمدارس الحكومية والخاصة مليونًا و٢٥ ألفًا و٨٤٢ معلمًا (منهم ٩٣٠ ألفًا و٧٨ معلمًا بالمدارس الحكومية، و٩٥ ألفًا و٧٦٤ معلمًا بالمدارس الخاصة) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠).

- امتحان الثانوية العام ٢٠٢١ سيكون إلكترونيًا بالكامل، بداية من الامتحان حتى التصحيح، ويعقد الامتحان من خلال ٤ نماذج امتحانية، ويتمتصميم الامتحان من خلال بنوك أسئلة.
- إتاحة فرصتين للامتحان للطلاب في الثانوية العامة أولها في يونيو والثانية في أغسطس، وسيتم احتساب المجموع الأعلى للطلاب.
- التشعيب قائم للعام الدراسي المقبل ٢٠٢١/٢٠٢٠ علمي علوم ورياضيات.
- هناك مكتبة كبيرة بها أفلام من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية عبارة عن أفلام مكثفة وتدريب على نظام الأسئلة الجديدة في الثانوية العامة.
- إتاحة منصات تعلم إلكترونية للطلاب لشرح المناهج أيام الحضور من المنازل.
- تعظيم مجموعات التقويم في المدارس وإيراداتها تذهب للمعلم والمدرسة.
- سيتاح الجدول النهائي لتنظيم الحضور حسب المدرسة.
- الأنشطة ستكون متناسبة مع عدد أيام الحضور.
- أعمال السنة مستمرة.
- العام الدراسي الجديد هو عام دراسي عادى به طابور الصباح وغياب وحضور وكل الصلاحيات لدى مدير المدرسة، ينظم حضور الطلاب كما يرى.
- سيتم تدريس المنهج الدراسي كاملا وتقسيمه على مدة ١٤ أسبوع (مدة الفصل الدراسي).

كما أصدر وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، كتابًا دوريًا رقم (٥) لسنة ٢٠٢٠ بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٨ بشأن خطة الدراسة الخاصة بمراحل التعليم الأساسي للعام الدراسي الجديد ٢٠٢١/٢٠٢٠، وذلك في ظل الظروف الاستثنائية بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد. وترتكز الخطة على تعدد مصادر التعلم مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية التي تكفل الحفاظ على الصحة العامة للطلاب دون التأثير على المنهج المقرر، من خلال تشغيل المدارس فترة واحدة أو فترتين طبقًا لكثافة المدرسة مع ضرورة التأكيد على أن لا تقل المسافة البينية بين الطلاب داخل الفصول عن متر على الأقل.ويشمل الكتاب الدوري على التالي:

دور القنوات التعليمية:

ستكون شريكًا أساسيًا في شرح جميع دروس المناهج المقررة بداية من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثالث الإعدادي من خلال مواعيد منتظمة بواقع

حلقة أسبوعيًا لكل مادة على مدار (١٤) أسبوعًا وهي الفترة المخصصة للفصل الدراسي الأول.

تشكل الحلقات التلفزيونية بالإضافة إلى الحصص المدرسية ما يكافئ إجمالي الحصص المقررة وفق خطة المنهج المحددة.

دور المدرسة:

عدد أيام الحضور في المدرسة خمسة أو ستة أيام كما هو معتاد في الأعوام السابقة في حال تحقيق التباعد الاجتماعي، أما إذا تعذر ذلك يكون الحد الأدنى للحضور يومين أسبوعيًا بالنسبة للصفوف من الرابع الابتدائي إلى الصف الثالث الإعدادي، أما بالنسبة للصفوف من رياض الأطفال وحتى الثالث الابتدائي لا تقل أيام الحضور عن أربعة أيام أسبوعيًا في المدارس التي تعمل فترة واحدة ولو تطلب الأمر– لتوفير المسافات الآمنة في التباعد المنصوص عليها– يتم تشغيل المدرسة فترتين وتكون أيام الحضور ثلاثة أيام أسبوعيًا.

تكون خطة توزيع المنهج لكل مادة دراسية للفصل الدراسي الأول على مدار (١٤) أسبوعًا وفق الخريطة الزمنية المعتمدة.

تكون الحصص المخصصة بالمدارس هي تطبيق ومناقشة وتقييم لما تم شرحه عن طريق القنوات التعليمية للمواد الأساسية، وكذلك شرح لبقية المواد الدراسية والأنشطة التي لا يتم بثها عبر القنوات التعليمية.

كما وضع الكتاب الدوري ضوابط الحصص المقررة أسبوعيًا بالمدرسة كما يلي:

- بالنسبة للصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائي (المدارس الفترة الواحدة: يتم تخصيص عدد (٦) حصص لكل من اللغة العربية، ومنهج / Connect المتعدد، و(٤) حصص للمواد الرياضيات، واللغة الإنجليزية، و(حصتان) للأنشطة المتنوعة، و(حصة واحدة) لكل من التربية الدينية والتوكاتسو والتربية الرياضية.
- بالنسبة للصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائي (المدارس ذات الفترتين): يتم تخصيص (٤) حصص لكل من اللغة العربية، والرياضيات، ومنهج / Connectالمتعدد، و(٣) حصص للغة الإنجليزية، وحصة واحدة لكل من الأنشطة المتنوعة، والتربية الدينية، والتوكاتسو، والتربية الرياضية.

- الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي: يتم تخصيص (حصتين) لكل من اللغة العربية، الرياضيات، وحصة واحدة لكل من مواد اللغة الإنجليزية، العلوم، الدراسات الاجتماعية، التربية الدينية، والمستوى الرفيع، والتربية الرياضية، والتربية الفنية، وحصة واحدة بالتبادل بين مادة اللغة الأجنبية الثانية، والأنشطة.
- الصفوف من الأول إلى الصف الثالث الإعدادي: سيكون هناك (حصتين) لكل من اللغة العربية، الرياضيات، وحصة واحدة لكل من مواد اللغة الإنجليزية، العلوم، الدراسات الاجتماعية، التربية الدينية، المستوى الرفيع والحاسب الآلي والتربية الفنية، وحصة واحدة بالتبادل بين مادة اللغة الأجنبية الثانية والأنشطة.
- يتولى مدير المدرسة إعداد الجدول المدرسي وفق واقع مدرسته مما سبق عرضه.
- وقد أصدر الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، قرارًا وزاريًا رقم (١٩٤) بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٥ بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية للصفوف من الأول حتى الثالث الابتدائي خلال العام الدراسي المقبل ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- تطبق المناهج الدراسية التالية على الطلاب بالصفوف من الأول حتى الثالث الابتدائي بكافة مدارس التعليم العام: (الرسمية – الرسمية للغات – والرسمية المتميزة للغات– الخاصة بنوعيها العربي، واللغات) اعتبارًا من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وهي كالتالي (المادة الثانية من هذا القرار):
  - الصف الأول الابتدائي: يتم تدريس مناهج متعدد التخصصات، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التربية الدينية، التربية البدنية والصحية.
  - الصف الثاني الابتدائي: يتم تدريس مناهج متعدد التخصصات، اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية، التربية الدينية، التربية البدنية والصحية.
  - الصف الثالث الابتدائي: يتم تدريس مناهج متعدد التخصصات، اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية، التربية الدينية، التربية البدنية والصحية، كتاب القيم واحترام الآخر.

- تطبق بعض أنشطة التوكاتسو على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.
- يشارك في تدريس المناهج الدراسية المشار إليها في المادة الثانية من هذا القرار اثنان من المعلمين معًا داخل حجرة الدراسة، كما يقوم بتدريس الفترات الدراسية المخصصة للغة الإنجليزية معلم اللغة الإنجليزية.
- منهج القيم واحترام الآخر للصف الثالث الابتدائي يقوم بتدريسه معلم الفصل بواقع فترة واحدة من فترات اللغة العربية أسبوعيًا.
- دليل الأنشطة لمعلم التربية الرياضية يترك له آلية تنفيذ حصة التربية الرياضية من خلال (أنشطة مصورة – تمارين على المنصات الإلكترونية – التعاون مع مديريات الشباب والرياضة).
- يرجع الإشراف على كل ما يتعلق بحلقة التعليم الابتدائي للإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي من خلال متابعة وإشراف الإدارة العامة للتعليم الابتدائي، وإدارات التعليم الابتدائي بالمديريات والإدارات التعليمية، كذلك الإشراف على توجيه الصفوف الأولى الذي يقوم بالمتابعة الفنية للصفوف الأولى من الأول إلى الثالث.
- لمديري مديريات التربية والتعليم بالمحافظات صلاحية إجراء التعديلات اللازمة للنظام المدرسي، وفق ظروف كل محافظة، بشرط ألا يؤثر ذلك على المحتوى الأساسي للبرنامج الدراسي، وفلسفته.
- حظر تطبيق أية مقررات دراسية بخلاف المناهج الواردة بالمادة الثانية من هذا القرار.

وبالنسبة لنظام التقييم في الصفوف من الأول حتى الثالث الابتدائي، يكون بناء على قياس الأداء والسلوك الفردي والجماعي للتلميذ، من خلال المهام الفردية والجماعية بنوعيتها الشفهية، التحريرية، المهارية، باستخدام الأداء المتدرج على النحو التالي:

- "يفوق التوقعات دائماً": ويرمز له باللون الأزرق.
- "يلبي التوقعات": ويرمز له باللون الأخضر.
- "يلبي التوقعات أحيانا": ويرمز له باللون الأصفر.
- "أقل من المتوقع": ويرمز له باللون الأحمر.

وفي نهاية كل فصل دراسي يتسلم ولي الأمر تقريرًا يعبر عن أداء الطالب طوال تلك الفترة، وتحفظ صورة منها في ملف الطالب.

وفي نفس اليوم أصدر الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، قرارًا وزاريًا بشأن تنظيم مجموعات التقوية المدرسية خلال العام الدراسي المقبل ٢٠٢٠/٢٠٢١.

تجارب بعض الدول (UNESCO, 2020c):

جمهورية كوريا:

شهدت كوريا استجابة سريعة للغاية للأزمة، ووضعت استراتيجية على المستوى الوطني ركزت جزئيًا على التعلم القائم على الفيديو أحادي الاتجاه، إلى جانب استراتيجية لضمان توفر الأجهزة الرقمية والاتصال. وقد أظهر هذا النهج الأول الحاجة إلى مزيد من التوجيه للمعلمين لتمكينهم من اعتماد هذه المواد في دروسهم، والمزيد من الدعم للمتعلمين لإبقائهم متحمسين وإبقائهم على المسار الصحيح، علاوة على ذلك، فإنه يؤدي إلى مسألة كيفية تقييم التعلم والإنجازات، عندما تغيرت أساليبالتعليم والتعلم كثيرًا يتوقع الآباء أن تتطور هذه الاستجابة السريعة إلى استراتيجية أكثر شمولًا في الأشهر المقبلة.

جمهورية أرمينيا:

لا يمتلك معلمو أرمينيا خبرة في استخدام التقنيات الرقمية للتعلم، حيث يقول نصف المعلمين تقريبًا إنهم لم يقدموا دروسًا في وضع التعلم عن بعد في الماضي، ومع ذلك، فقد بدأت البلاد بالفعل في العمل على حلول التعلم عن بعد من أجل تحسين الوصول إلى تعليم عالي الجودة في المناطق النائية، ولديها إطار قانوني للتعلم عن بعد ومركز وطني لتكنولوجيات التعليم المتوافقة مع وزارة التعليم والعلوم والثقافة والرياضة كانت هذه المكونات بمثابة حجر زاوية مهم للاستجابة الحالية.

ومع ذلك، تواجه أرمينيا أيضًا تحديات كبيرة حيث قال ٢٣% من المعلمين أنه ليس لديهم أجهزة كمبيوتر في منازلهم وأن ثلاثة أرباع الطلاب فقط لديهم إمكانية الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر بأنفسهم وكانت الوزارة قد بدأت في آذار/ مارس حملة عامة لتشجيع الناس على التبرع بأجهزة الكمبيوتر للأسر ذات الدخل المنخفض، وقد تم دعم ذلك على نطاق واسع على أمل تلقي حوالي خمسة آلاف

جهاز في المستقبل القريب، تم تزويد المدرسين بأجهزة كمبيوتر مدرسية لأخذها إلى المنزل أثناء حالة الطوارئ علاوة على ذلك، فإن الاتصال بالإنترنت مكلف للغاية ويشكل عائقًا رئيسًا للأسر ذات الدخل المنخفض نجحت المفاوضات بشأن الأسعار التفضيلية مع مزودي خدمات الاتصالات، ولكن يتم أيضًا استخدام قنوات بديلة، مثل البث العام عبر التلفزيون الوطني والإقليمي.

يتم استخدام كل من قنوات البث على الإنترنت والقنوات العامة لنشر المواد التعليمية المتوافقة مع المناهج الوطنية تم تطويرها من خلال الجهود المشتركة، وتوحيد الموارد الحالية من مختلف المؤلفين والمنصات، بما في ذلك نسخة محلية من Khan Academy تم إعداد أدوات وكتب إلكترونية ودورات تعليمية سريعة للتعلم في الوقت المناسب لمساعدة المعلمين على التكيف مع أساليب التدريس الجديدة علاوة على ذلك، هناك أكثر من ٢٥٠٠ معلم يعملون كموجهين في جميع أنحاء البلاد لمساعدة المعلمين الآخرين، مما أدى إلى مشاركة ٨٥% من جميع الطلاب في التعلم عن بعد.

وتتجه الجهود في الوقت الحالي إلى ضمان مراقبة وتقييم أفضل لفعالية الاستجابات تُظهر الأفكار الأولى مستويات عالية من المشاركة من جانب الآباء والمعلمين والمتعلمين، ولكنها تظهر الحاجة إلى الدعم النفسي والاجتماعي والتوجيه المنهجي، كما تظهر أيضًا أن الأمن السيبراني يمثل مشكلة رئيسية تتطلب مزيدًا من الاهتمام.

أونتاريو، كندا:

اعتمدت أونتاريو نهجًا حكوميًا كاملًا للتعامل مع الإغلاق الطارئ للمدارس في مارس ٢٠٢٠، والذي تضمن أيضًا التواصل والتبادل المنتظم مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين وقد ركزت وزارة التعليم خلال الفترة الانتقالية على ضمان وصول الطلاب وأسرهم بسرعة إلى قائمة منسقة لأفضل الموارد التعليمية على مستوى المدرسة عبر منصة على الإنترنت تسمى Learn at Home / Apprendre à la maison، دون الحاجة إلى حسابات وكلمات مرور بالتوازي مع ذلك، عُرض على المعلمين تدريب وندوات عبر الإنترنت لتبادل الخبرات حول استخدام نظام إدارة التعلم في أونتاريو، وأساسيات التدريب التربوي في البيئات الافتراضية، وفي الموضوعات المتقدمة مثل كيفية دعم المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية دعم عقلية الطلاب والصحة ولضمان سرعة

استخدامها، تم توفير العديد من مقاطع الفيديو الإعلامية في تنسيقات دقيقة واحدة وخمس دقائق تم تدريب أكثر من ١٥٠٠٠ معلم حتى الآن باستخدام هذه الأساليب مع مبادرة "أونتاريو معًا"، تعمل مجالس المدارس على ضمان الوصول إلى الاتصال والأجهزة مثل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية ونقاط اتصال Wi-Fi المحمولة للعائلات التي تحتاج إلى الدعم.

والأهم من ذلك، تم إجراء تغييرات على تنظيم وإدارة النظام المدرسي لضمان الحد من الآثار السلبية لعملية الانتقال إلى الحد الأدنى، وهذا يشمل تقديم التوجيه إلى مجالس المدارس (المسؤولة عن المناطق التعليمية) بشأن استئناف التعليم الذي يقوده المعلم على مراحل مع، على سبيل المثال، التوجيه بأن يتلقى تلاميذ المدارس الثانوية الأصغر سنًا ١٠ ساعات فقط من التدريس في الأسبوع مع التركيز على الرياضيات ومحو الأمية والعلوم والدراسات الاجتماعية، والالتزام بأن يتخرج جميع الطلاب الذين هم على المسار الصحيح للتخرج في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

البرازيل:

لدى البرازيل نظام تعليمي يكافح مع عدم المساواة، ومن المرجح أن تتضخم مثل هذه القضايا في الأزمة الحالية،إن ثلثي السكان فقط لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، ولكن بالنسبة للفئات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة فإن هذه الحصة أقل من ٤٠% وتتجمع معظم اتصالات الإنترنت حول المناطق الحضرية الخمس الرئيسية في البلاد علاوة على ذلك، هناك مستوى منخفض من المنافسة في سوق الاتصالات.

في ولاية ساو باولو، يستخدم وزير التعليم نهجًا متعدد القنوات لمواجهة التحدي يجمع هذا بين البرامج التعليمية الموزعة عبر التلفزيون العام (TV Cultura) والموارد الورقية، والرسائل النصية المجانية للهاتف المحمول وحلول التطبيقات، مما يخلق نهجًا مدمجًا لمواصلة التعلم.

ومع وضع هذه التحديات الكبيرة جانبًا، يتم منح الطلاب خيار الاختيار بين المواد المختلفة المتاحة، ولديهم المزيد من الحرية في تحديد وتيرة التعلم الخاصة بهم، فإنهم يصبحون أبطال تجربة التعلم الخاصة بهم، وهناك انفجار في الأنشطة من خلال الجمع بين الاتصال والحصر، وهناك توقع بأن المدرسة لن تكون هي

نفسها مرة أخرى؛ وذلك لأن المتعلمين يكتشفون مواد تعليمية جديدة حول التعلم، بما في ذلك الأفلام الوثائقية العلمية، ويتعلمون بطريقة تعاونية وتفاعلية أكثر مما اعتادوا عليه.

أبعاد الجاهزية للتعلم عن بعد المنصف:

هناك أربعة أبعاد للجاهزية (UNESCO, 2020c):

- **الجاهزية التكنولوجية:** توافر التقنيات وحالة استخدامها (من الجديد إلى المدمج بالفعل)، ويشمل ذلك مستويات الاستعداد في كل من القدرات التكنولوجية لمنصات التعلم الرقمية أو أنظمة البث التلفزيوني والإذاعي لتوفير دورات دراسية عن بعد لجميع المتعلمين، وكذلك في وصول الأسرة إلى الكهرباء والهواتف وأجهزة التلفزيون والراديو والأجهزة الرقمية والاتصال بالإنترنت والبيانات.
- **جاهزية المحتوى:** توفر المحتوى المناسب الذي يمكن تكييفه مع إعدادات التعلم الجديدة وتقديمه من خلال الوسائط الجديدة، ويشكل هذا إمكانية الوصول إلى مواد التدريس والتعلم المتوافقة مع المناهج الوطنية التي يمكن تقديمها من خلال منصات الإنترنت أو البرامج التلفزيونية أو الإذاعية، أو استخدامها للتعلم المنزلي المستند إلى المطبوعات، غالبًا ما تظل جاهزية محتوى المناهج الدراسية التي تغطي جميع مستويات الصفوف وجميع المجالات الدراسية ويمكن تسليمها لجميع المتعلمين تحديًا في العديد من البلدان، توجد فجوات من حيث الموارد والخبرة المحلية اللازمة لتطوير دورات المناهج الدراسية الوطنية بشكل سريع يسهل الوصول إليها من خلال المنصات عبر الإنترنت أو البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- **الاستعداد التربوي:** جاهزية وقدرة المعلمين وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية لمواجهة هذا التحول إلى التعلم عن بعد، ويشمل ذلك استعداد المعلمين لتصميم وتسهيل التعلم عن بعد عبر الإنترنت، أو التعلم عن بعد عبر التلفزيون أو الراديو، أو المواد المطبوعة القائمة على التعلم المنزلي؛ وتوافر وقدرة الوالدين أو مقدمي الرعاية لتسهيل التعلم عن بعد الفعال من المنزل، معظم المعلمين غير مستعدين بشكل كافٍ لعملية الانتقال، والعائلات ليست مستعدة لتسهيل ومراقبة التعلم المنزلي اليومي خاصة مع العديد من الأطفال

يكون الأمر أكثر صعوبة عندما يفتقر الآباء إلى مهارات اللغة ومهارات القراءة والكتابة والوقت لمتابعة جداول الدراسات وإدارة عمليات التعلم.

- **جاهزية الرصد والتقييم: مدى** نضج أنظمة المراقبة والتقييم وقابليتها للتكيف، والتي يمكن أن توفر تغذية راجعة سريعة حول فعالية الأساليب الجديدة، وهذا يشمل القدرات لمراقبة عمليات التعلم عن بعد، وتتبع الوصول إلى الدورات والمشاركة، وتقييم نتائج التعلم، والحفاظ على استجابات التعلم عن بعد الفورية لتحقيق الأهداف طويلة الأجل في سياق التعلم عبر الإنترنت، من الأهمية بمكان مراقبة مستوى مشاركة طلاب المدارس الذين غالبًا ما يعانون من ضعف مهارات التنظيم الذاتي عندما يتم اعتماد البرامج التلفزيونية أو الإذاعية، وهي أنظمة لنقل المعرفة في اتجاه واحد، كحل رئيسي، يكون من الصعب قياس مدى مشاركة الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور أو مقدمي الرعاية في التعلم عن بعد.

التحديات التي تواجه عملية التعليم عن بعد:

ترصد (اليونسكو، ٢٠٢٠أ، ١٩-٢٠) عددًا من التحديات التي تواجه عملية التعليم عن بعد:

- عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، إذ إن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد. وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعلم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.
- عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد، ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله.
- اضطرابات ناتجة عن التفاوتات الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيسي على المتعلمين وأولياء الأمور على حد سواء، من الذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط ومحدودة الإمكانيات.
- عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعلمفي فصول/ صفوف افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالاً تطبيقية وتدريبات

وتقييمات مباشرة في ورش العمل، يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة (كالرعاية الصحية مثلًا).

- شح في الموارد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تتوجه للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعلمية.
- التحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات.
- الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جدًا من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومشكلة الوصول للفصول/الصفوف الافتراضية.
- آليات إدارة ومتابعة عملية التعلم من قبل الأجهزة الإدارية والمشرفة على هيئات التعليم.
- آليات التقييم الواضحة وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه.

كما أن هناك بعض التحديات التي تواجه التعلم عن بعد مثل التحدي المتمثل في إيجاد حلول رقمية منخفضة التكنولوجيا؛ التحدي المتمثل في تقديم التعلم عن بعد للفئات العمرية الأصغر التي قد لا تكون قد طورت مهارات التنظيم الذاتي؛ كيفية تقديم التعلم العملي في دورات التعليم والتدريب التقني والمهني (TVET)؛ كيفية تكييف التقييم مع الأشكال الجديدة للتعليم والتعلم؛ وكيفية ضمان العدالة الشاملة والوصول إلى برامج التعلم عن بعد ومراقبتها أدرك مقدمو العروض هذه القضايا وتمكنوا من التأكيد من تجاربهم الخاصة أن العمل يتقدم في جميع هذه المجالات (UNESCO, 2020c).

وهناك تحديات أخرى تتمثل في عدم قدرة أولياء الأمور على الموازنة بين العمل والتعليم بالمنزل عن بعد، حيث لا يستطيعون ترك أعمالهم لمتابعة دروس أبنائهم والتزامهم بالجدول التعليمي، ومراقبة تحصيلهم ومدى استفادتهم من ذلك.

سياسات مقترحة للتخفيف من العواقب المحتملة لنازلة كورونا(COVID-19)

يتطلب منع أزمة التعلم من أن تصبح كارثة للأجيال اتخاذ إجراءات عاجلة من الجميع؛ فالتعليم ليس مجرد حق أساسي من حقوق الإنسان، إنه حق تمكيني له تأثير مباشر على إعمال جميع حقوق الإنسان الأخرى. إنها مصلحة عالمية عامة ومحرك أساسي للتقدم عبر جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر باعتبارها حجر الأساس لمجتمعات سلمية عادلة ومتساوية وشاملة. عندما تنهار

أنظمة التعليم، لا يمكن استدامة السلام والمجتمعات المزدهرة والمنتجة. من أجل التخفيف من العواقب المدمرة المحتملة لوباء COVID-19، يتم تشجيع الحكومات وأصحاب المصلحة على متابعة استجابات السياسات التالية (UN, 2020a, 3-4):

إيقاف انتقال الفيروس وخطة شاملة لإعادة فتح المدرسة:

أهم خطوة يمكن أن تتخذها البلدان للإسراع بإعادة فتح المدارس والمؤسسات التعليمية هي قمع انتقال الفيروس للسيطرة على تفشي المرض على المستوى الوطني أو المحلي. بمجرد القيام بذلك، للتعامل مع التحدي المعقد المتمثل في إعادة الافتتاح، من المهم الاسترشاد بالمعايير التالية: ضمان سلامة الجميع؛ خطة لإعادة فتح شاملة؛ استمع إلى أصوات جميع المعنيين؛ والتنسيق مع الجهات الفاعلة الرئيسية، بما في ذلك المجتمع الصحي.

حماية تمويل التعليم والتنسيق من أجل التأثير:

دفع الوباء العالم إلى أعمق ركود عالمي في الذاكرة الحية مما سيكون له آثار دائمة على الاقتصادات والمالية العامة. يتعين على السلطات الوطنية والمجتمع الدولي حماية تمويل التعليم من خلال السبل التالية: تعزيز تعبئة الإيرادات المحلية، والحفاظ على حصة الإنفاق على التعليم كأولوية قصوى، ومعالجة أوجه القصور في الإنفاق على التعليم؛ تعزيز التنسيق الدولي لمعالجة أزمة الديون؛ وحماية المساعدة الإنمائية الرسمية للتعليم.

بناء أنظمة تعليمية قادرة على الصمود من أجل التنمية العادلة والمستدامة:

إن تعزيز قدرة أنظمة التعليم على الصمود يمكّن البلدان من الاستجابة للتحديات المباشرة لإعادة فتح المدارس بأمان ووضعها في موقع يمكنها من التعامل بشكل أفضل مع الأزمات المستقبلية. في هذا الصدد، يمكن للحكومات النظر فيما يلي: التركيز على الإنصاف والشمول. تعزيز القدرات لإدارة المخاطر، على جميع مستويات النظام؛ ضمان قيادة وتنسيق قويين؛ وتعزيز آليات التشاور والاتصال.

إعادة تخيل التعليم وتسريع التغيير في التدريس والتعلم:

تذكرنا الجهود الهائلة التي بذلت في وقت قصير للاستجابة للصدمات التي تعرضت لها أنظمة التعليم بأن التغيير ممكن. يجب أن نغتنم الفرصة لإيجاد طرق

جديدة لمعالجة أزمة التعلم وتقديم مجموعة من الحلول التي كانت تعتبر في السابق صعبة أو مستحيلة التنفيذ. يمكن أن تكون نقاط الدخول التالية في صدارة جهودنا: التركيز على معالجة خسائر التعلم ومنع التسرب، لا سيما من الفئات المهمشة؛ تقديم مهارات لبرامج التوظيف؛ دعم مهنة التدريس واستعداد المعلمين؛ توسيع تعريف الحق في التعليم ليشمل التوصيلية؛ إزالة الحواجز التي تحول دون الاتصال؛ تعزيز البيانات ومراقبة التعلم؛ تقوية التعبير والمرونة عبر مستويات وأنواع التعليم والتدريب.

توصيات لصناع السياسات:

على الرغم من الجهود المبذولة لتنفيذ التعلم عن بعد بسرعة، بناءً على سياق التنفيذ الحالي، فمن غير المرجح أن يعوض هذا التعلم المفقود، باستثناء متعلمين محددين أو في سياقات محددة. ولضمان أن توفر استراتيجيات التعلم عن بعد التعلم للجميع أثناء إغلاق المدارس وبعدها، فإننا ندعو صانعي السياسات لمتابعة الأولويات الأربع التالية (Alam, and Tiwari, 2020):

- سد فجوة الوصول للمتعلمين المهمشين. يمكن توسيع الوصول إلى التعلم عن بعد عبر على سبيل المثال التسليم متعدد الوسائط، والوصول بدون تصنيف إلى مواقع التعلم الإلكتروني، وتوفير الأجهزة. ومع ذلك، هناك حاجة إلى حلول طموحة للمستقبل لتمكين الوصول إلى فرص التعلم لكل طفلفي أي مكان وفي أي وقت. حيث تهدف مبادرة التعلم غير المحدود التي أطلقتها اليونيسف Generation Unlimited وشركاؤها إلى توصيل ٥٠٠ مليون متعلم بالإنترنت وحلول التعلم الرقمي عالية الجودة بحلول عام ٢٠٢١.
- التأكد من أن برامج التعلم عن بعد تتمحور حول التعلم كهدف. يعد ضمان الوصول العادل إلى التكنولوجيا ومحتوى التعلم عن بعد أمرًا بالغ الأهمية، ولكنه مجرد نقطة البداية. تتطلب الاستمرارية الفعالة للتعلم نهجًا شاملاً، يضع التعلم – تطوير المعرفة والمهارات والقيم المفيدة – كمرتكز لتصميم برنامج متماسك. هذا يتضمن:
  - توضيح الاستمرارية الواضحة والواقعية ذات الصلة لأهداف التعلم، حتى لو تم تبسيطها وتقليصها، لإعطاء التركيز على تصميم ومواءمة عناصر البرنامج المختلفة؛

- تعزيز أصول التدريس المنظمة والتقييمات التكوينية ودعم المتعلم في برامج التعلم عن بعد من خلال خطط تعلم يومية منظمة ومتماسكة. تدريب وتدريب المعلمين عن بعد؛ الخطوط الساخنة للواجبات المنزلية أو المعلمين المجتمعيين؛ تدريب ودعم الوالدين، وما إلى ذلك؛
- دمج التعلم غير الأكاديمي وتنمية المهارات القابلة للتحويل في مناهج التعلم عن بعد.
- تشجيع مشاركة المستخدم – على سبيل المثال عن طريق التنبيهات والحملات الإعلامية.

خطة إلى الأمام لاستعادة ما فقد من التعلم بعد إعادة فتح المدرسة. ستكون مرحلة إعادة الفتح حاسمة لاستعادة التعلم، ويقدم إطار إعادة فتح المدارس توصيات رئيسية لهذا الغرض. كما في السابق، يجب أن يكون تصميم برامج استعادة التعلم مدفوعًا بأهداف تعلم واضحة وواقعية، وتعكس المكونات المختلفة للتعلم الفعال.

تعد مرحلة التعافي فرصة لتحسين مسارات التعلم، ويجب الاستفادة من برمجة التعافي من أجل "فتح مدارس أفضل". بالنظر إلى الضغط المتوقع على الميزانيات الوطنية، يجب أن يأخذ التخطيط المستقبلي في الاعتبار تقدير تكلفة سيناريوهات البرمجة البديلة وتحليل التمويل لإثراء عملية صنع القرار.

مراقبة سلوكيات التعلم ونتائجها. قد يكون التأثير النهائي لإغلاق المدارس اليوم على تعلم الأطفال كبيرًا. تُعد مراقبة سلوكيات التعلم ونتائجها أمرًا أساسيًا لإبلاغ سياسة التعليم ولتصحيح المسار بمرور الوقت. يمكن مراقبة التقدم باستخدام استبيانات الهاتف المحمول، وتتبع إحصاءات الاستخدام والأداء من منصات التعلم والتطبيقات، وتنفيذ تقييمات التعلم السريع لتحديد فجوات التعلم، وما إلى ذلك.

إجراءات الدراسة الميدانية:

عينة الدراسة:

استهدف البحثجميع مديري ووكلاء المدارس بالتعليم قبل الجامعي بجميع محافظات مصر، ووجه البحث إليهم استبانة إلكترونية حول واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في التعليم العام منذ إغلاق المدارس في مارس الماضي

وحتى الآن تمهيدًا لعودة الدراسة في أكتوبر القادم، وتم التطبيق في الفترة من ٢٧ أغسطس وحتى ٧ سبتمبر ٢٠٢٠،وقد أجاب على الاستبانة (٣٣٤) مدير/ة ووكيل/ة من مختلف المحافظات (ما عدا الأقصر).

أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة):

اعتمدت الدراسة على استبانةاستطلاع رأي قامت به اليونسكو (مكتب بيروت) في شهر يونيو الماضي ووجهته إلى: وزارة التربية والتعليم، وأولياء الأمور، والمعلمين، والمتعلمين، والمشرفين، ومديري المدارس والمعاهد والجامعات بالدول العربية حول واقع التعليم عن بعد بالدول العربية خلال جائحة كورونا (اليونسكو، ٢٠٢٠ب). وتم توجيه الاستبانة في البحث الحالي إلىالإدارة المدرسية (مديري ووكلاء المدارس فقط) بالتعليم قبل الجامعي في مصر فقط بعد تعديل صياغة بعض العبارات.

وقد اشتملت استبانة البحث على جزأين: الأول تضمن البيانات الأساسية (متغيرات البحث: المحافظة– الوظيفة– النوع– المرحلة الدراسية)، والثاني الأسئلة وهو عبارة عن (٣٢) سؤال يجيب عنه المبحوث، وقد سُمح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل (استجابة) في بعض الأسئلة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة، بإجراء الثبات الإحصائي (Statistical Reliability) للأداة بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Reliability Coefficient) وذلك عن طريق برنامج (SPSS V.20)). وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستمارات (٠.٥٥٦) الأمر الذي يؤكد أن هناك اتساقًا داخليًا داخل الاستبانة، وإن كانت قيم معاملات الثبات متوسطة. ثم تم التحقق من الاتساق الداخلي لها عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، واتضح وجود ارتباط قوي موجب عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود اتساق داخلي كبير بين مفردات الاستبانة.

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات البحث:

تبين الجداول التالية توزيع العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

حسب المحافظة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة

م	المحافظة	التكرار	النسبة%	م	المحافظة	التكرار	النسبة%
١	القاهرة	٧	٢.١	١٤	بورسعيد	٣١	٩.٣
٢	الجيزة	١٣	٣.٩	١٥	السويس	٤	١.٢
٣	القليوبية	٤	١.٢	١٦	الفيوم	٢	٠.٦
٤	المنوفية	٤	١.٢	١٧	بنى سويف	٤	١.٢
٥	الشرقية	٣٣	٩.٩	١٨	المنيا	٣	٠.٩
٦	الغربية	٩	٢.٧	١٩	أسيوط	١١	٣.٣
٧	الدقهلية	٤١	١٢.٣	٢٠	سوهاج	٤٦	١٣.٨
٨	كفر الشيخ	٢	٠.٦	٢١	قنا	٢	٠.٦
٩	البحيرة	٥	١.٥	٢٢	أسوان	٣٦	١٠.٨
١٠	دمياط	٢٤	٧.٢	٢٣	الوادي الجديد	١٣	٣.٩
١١	الإسكندرية	٣	٠.٩	٢٤	شمال سيناء	٤	١.٢
١٢	مرسى مطروح	٢٠	٦	٢٥	جنوب سيناء	٣	٠.٩
١٣	الإسماعيلية	٩	٢.٧	٢٦	البحر الأحمر	١	٠.٣
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**				

نلاحظ من الجدول السابق شمول الاستجابات لكافة محافظات مصر ما عدا الأقصر، وجاءت محافظة سوهاج في المركز الأول، تبعها محافظات الدقهلية ثم أسوان فالشرقية ثم بورسعيد ثم دمياط على الترتيب، وجاء في المراكز الأخيرة محافظات الفيوم وكفر الشيخ وقنا والبحر الأحمر على الترتيب.

حسب الوظيفة:

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسبالوظيفة

م	الوظيفة	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	مدير/ مديرة	٢١٤	٦٤.١	١
٢	وكيل/ وكيلة	١٢٠	٣٥.٩	٢
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

حسب النوع:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

م	النوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	ذكر	٢٠٣	٦٠.٨	١
٢	أنثى	١٣١	٣٩.٢	٢
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

نلاحظ من الجدولين السابقين أن نسبة مدير/ة بلغت (٦٤.١%)، بينما بلغت نسبة وكيل/ة (٣٥.٩%)، وفي المقابل بلغت نسبة الذكور (٦٠.٨%)، بينما بلغت نسبة الإناث (٣٩.٢%). وهو الأمر الذي يشير إلى تنوع الوظائف والنوع بما يثري استجاباتهم على استبانة البحث.

حسب المرحلة الدراسية:

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

م	المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	ابتدائى	١٣٥	٤٠.٤	١
٢	إعدادي	٨٠	٢٤	٢
٣	ثانوي	٦٢	١٨.٦	٣
٤	تعليم أساسى (ابتدائى – إعدادي)	٥٧	١٧	٤
المجموع		**٣٣٤**	**١٠٠%**	

يلاحظ من الجدول السابق تنوع المراحل الدراسية بين ابتدائي وإعدادي وثانوي وتعليم أساسي (ابتدائي– إعدادي) وإن جاءت المرحلة الابتدائية في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠.٤%)، تلتها المرحلة الإعدادية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤%)، ثم المرحلة الثانوية بنسبة (١٨.٦%)، وأخيرًا مرحلة التعليم الأساسي بنسبة (١٧%) (مع ملاحظة أنها تضم المرحلتين الابتدائية والإعدادية).

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما نوع التعليم عن بعد الذي تم في مدرستكم خلال جائحة كورونا؟

جدول (٥)

استجابات عينة الدراسة على السؤال الأول(يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	نوع التعليم عن بعد فى مدرستكم	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	مباشر متزامن.	٦٠	١١.٣٤	٤
٢	غير مباشر.	١٠٦	٢٠.٠٤	٣
٣	بث تلفزيونى تفاعلى.	٩	١.٧٠	٦
٤	بث تلفزيونى.	١٦	٣.٠٢	٥
٥	بث عبر الراديو.	٢	٠.٣٩	١٠
٦	عبر مواقع التواصل الاجتماعى.	١٩٣	٣٦.٤٨	١
٧	إرسال ملفات ورقية.	١٢٤	٢٣.٤٤	٢
٨	المنصات التعليمية وبنك المعرفة.	٧	١.٣٢	٧
٩	من خلال قناة المدرسة وصفحة المدرسة الرسمية.	٧	١.٣٢	٧م
١٠	لم يتم تزويد الطلاب بأى نوع من الأنواع التى ذكرت.	٥	٠.٩٤	٩
	مجموع الاستجابات	**٥٢٩**	**١٠٠%**	

يلاحظ من الجدول السابق أن نوع التعليم عن بعد الذي تم في معظم المدارس المصرية خلال جائحة كورونا كان في المرتبة الأولى عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٣٦.٤٨%)، تلاه إرسال ملفات ورقية بنسبة (٢٣.٤٤%)، ثم عن طريق غير مباشر (مثل رفع مواد تعليمية عبر Google، Moodle أو غيرهما) بنسبة (٢٠.٠٤%)، ثم مباشر متزامن بنسبة (١١.٣٤%)، وجاء في المراكز الأخيرة البث التلفزيوني، فالبث التلفزيوني التفاعلي، ثم المنصات التعليمية وبنك المعرفة وقناة وصفحة المدرسة الرسمية، بينما أفاد أقل من ١% بأنه لم يتم تزويد الطلاب بأي نوع من الأنواع التي ذكرت. وهذا يعكس بالفعل قوة مواقع التواصل الاجتماعي وقيمتها في القيام بهذا الدور، وسرعة التواصل عبرها.

السؤال الثاني: ما المواد التعليمية التي زودتم بها الطلاب؟

جدول (٦)

استجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني (يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	المواد التعليمية التى زودتم بها الطلاب	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	أوراق عمل وبطاقات دعم مطبوعة وعروض تقديمية من قبل فريق متخصص من داخل المدرسة.	١٨٨	٢٨.٩٢	٢
٢	مواد جاهزة تم تحميلها من الإنترنت (مصادر مفتوحة) وبنك المعرفة.	٢٥٢	٣٨.٧٧	١
٣	مقاطع صوتية أو فيديوهات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	١٧٢	٢٦.٤٦	٣
٤	كتب رقمية.	٢٦	٤	٤
٥	المنصات التعليمية.	١٢	١.٨٥	٥
	مجموع الاستجابات	**٦٥٠**	**١٠٠%**	

يلاحظ من الجدول السابق أن المواد الجاهزة التي تم تحميلها من الإنترنت (مصادر مفتوحة) وبنك المعرفة جاءت في المركز الأول بنسبة (٣٨.٧٧%)، تلاها أوراق عمل وبطاقات دعم مطبوعة من قبل فريق متخصص من داخل المدرسة بنسبة (٢٨.٩٢%)، ثمالمقاطع الصوتية أو الفيديوهات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (٢٦.٤٦%)، وهو ما يؤكد أن نوع التعليم عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي له أهمية كبرى، وجاء في المراكز الأخيرة الكتب الرقمية والمنصات التعليمية. وهذا يوضح الجهد المبذول من قبل الإدارة والمعلمين لإعداد المواد التعليمية أو البحث عنها في المصادر المفتوحة وبنك المعرفة وتحميلها وتزويد الطلاب بها لضمان استمرار عملية التعلم.

السؤال الثالث: كيف تم بناء المحتوى التعليمي للطلاب؟

جدول (٧)

استجابات عينة الدراسة على السؤال الثالث (يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	بناء المحتوى التعليمي للطلاب	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	من قبل المعلمين داخل المدرسة.	١٠٤	٢٢.٢٨	٣
٢	تمت الاستعانة بمواد تعليمية ومقررات جاهزة من المصادر المتوفرة عبر الانترنت وبنك المعرفة.	١٩٧	٤٢.١٩	١
٣	تمت الاستعانة بمستشارين أو دور نشر خاصة لتصميم المحتوى التعليمي.	١٠	٢.١٤	٥
٤	تم شراء محتويات رقمية (كتب رقمية) جاهزة للتعليم عن بعد.	١٤	٢.٩٩	٤
٥	تم الاكتفاء بالمقررات المدرسية وشرحها عن بعد.	١٣٦	٢٩.١٢	٢
٦	المنصات التعليمية.	٦	١.٢٩	٦
	مجموع الاستجابات	**٤٦٧**	**%١٠٠**	

يلاحظ أيضًا من هذا الجدول أن الاستعانة بالمواد التعليمية والمقررات الجاهزة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٢.١٩%)، تلاها الاكتفاء بالمقررات المدرسية وشرحها عن بعد بنسبة (٢٩.١٢%)، ثم بناء المحتوى التعليمي من قبل المعلمين داخل المدرسة بنسبة (٢٢.٢٨%)، بينما أشار (٢.٩٩%) بأنه تم شراء محتويات رقمية جاهزة للتعليم عن بعد، و(٢.١٤%) أفادوا بأنه تمت الاستعانة بمستشارين أو دور نشر خاصة لتصميم المحتوى التعليمي لطلاب مدارسهم. وهذا يوضح الدور الكبير الذي قام به المعلمون في بناء محتوى تعليمي للطلاب داخل مدارسهم.

السؤال الرابع: كيف تم تدريب المعلمين على التعليم عن بعد؟

جدول (٨) استجابات عينة الدراسة على السؤال الرابع

م	كيف تم تدريب المعلمين على التعليم عن بعد؟	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	تم تدريب المعلمين على موضوع التعليم عن بعد من قبل وزارة التربية والتعليم.	٤١	١٢.٢٨	٣
٢	تم التعاقد مع هيئة تدريبية خاصة لمساعدة المعلمين.	٦	١.٧٩	٤
٣	تم تشكيل فريق دعم من داخل المدرسة لمساندة المعلمين وحل مشكلاتهم.	١٣٤	٤٠.١٢	٢
٤	لم يتم تدريب المعلمين وتم الاعتماد على قدراتهم الذاتية.	١٥٣	٤٥.٨١	١
	مجموع الاستجابات	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول أن عبارة لم يتم تدريب المعلمين وتم الاعتماد على قدرات المعلمين والمعلمات الذاتية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥.٨١%)،

تلتها تشكيل فريق دعم من داخل المدرسة لمساندة المعلمين وحل مشكلاتهم بنسبة (٤٠.١٢%)، أي أن حوالي (٨٦%) من عينة الدراسة أفادوا بعدم وجود تدريب للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم، بينما أفاد (١٢.٢٨%) أنه تم تدريب المعلمين من قبل الوزارة على موضوع التعليم عن بعد. في حين أفاد (١.٧٩%) أنه تم التعاقد مع هيئة تدريبية خاصة لمساعدة المعلمين في مدارسهم.

السؤال الخامس: ما الموضوعات التي تم تدريب المعلمين عليها؟

جدول (٩)

استجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس (يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	الموضوعات التي تم تدريب المعلمين عليها	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	إدارة عملية التعليم عن بعد.	٨٧	٢٠.٠٩	٣
٢	إنشاء الفصول الافتراضية.	١٢٤	٢٨.٦٤	١
٣	كيفية تحميل المواد التعليمية عبر منصات التعليم وبنك المعرفة.	١٠٦	٢٤.٤٨	٢
٤	تنظيم الصفوف المقلوبة.	١٢	٢.٧٧	٥
٥	التقييمات الإلكترونية وأنواعها.	٥٣	١٢.٢٤	٤
٦	صناعة وتصميم المحتوى الإلكتروني.	٥١	١١.٧٨	٦
	مجموع الاستجابات	**٤٣٣**	**١٠٠%**	

يلاحظ من هذا الجدول أن أهم الموضوعات التي تم تدريب المعلمين عليها سواء من داخل المدرسة أم من قبل وزارة التربية والتعليم فكانت على الترتيب كما يلي:إنشاء الفصول الافتراضية بنسبة (٢٨.٦٤%)، تحميل المواد التعليمية عبر منصات التعليم وبنك المعرفة بنسبة (٢٤.٤٨%)، إدارة عملية التعليم عن بعد بنسبة (٢٠.٠٩%)، التقييمات الإلكترونية وأنواعها بنسبة (١٢.٢٤%)، صناعة وتصميم المحتوى الإلكتروني بنسبة (١١.٧٨%)، وأخيرًا تنظيم الصفوف المقلوبة بنسبة (٢.٧٧%). وهوما يشير إلى أن المعلمين قد تم تدريبهم بصورة أو بأخرى، داخل المدرسة أو من قبل وزارة التربية والتعليم على موضوعات مهمة ترتبط ارتبطًا وثيقًا بالتعليم عن بعد.

السؤال السادس: ما مدة التدريب التي تلقاها المعلمون؟

جدول (١٠) استجابات عينة الدراسة على السؤال السادس

م	مدة التدريب التي تلقاها المعلمون	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	من ساعة إلى أقل من يوم	٢٥	٧.٤٩	٤
٢	من يوم إلى أقل من أسبوع	٧٠	٢٠.٩٦	٣
٣	من أسبوع إلى شهر	٨٩	٢٦.٦٥	٢
٤	من شهر إلى ٣ شهور	٢٢	٦.٥٨	٥
٥	لا يوجد	١٢٨	٣٨.٣٢	١
المجموع		**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول أن نسبة (٣٨.٣٢%) من أفراد عينة الدراسة قد أكدوا بعدم وجود أي تدريب للمعلمين في مدارسهم، بينما أشار (٢٦.٦٥%) منهم بأنه تم التدريب من أسبوع إلى شهر، و(٢٠.٩٦%) منهم أفادوا بأنه تم التدريب من يوم إلى أقل من أسبوع، في حين أفاد (٧.٤٩%) بأنه تم التدريب من ساعة إلى أقل من يوم، وأخيرًا أفاد (٦.٥٨%) بأن التدريب تم من شهر إلى ٣ شهور. وهذا يوضح مدى الحاجة إلى تدريب المعلمين تدريبًا جديًا سواء من داخل المدرسة أو من قبل وزارة التربية والتعليم لرفع مستوى المعلمين في التعامل مع القضايا المختلفة للتعليم عن بعد.

السؤال السابع: هل مدة التدريب للمعلمينكافية برأيكم؟

جدول (١١) استجابات عينة الدراسة على السؤال السابع

م	هل هي كافية برأيكم؟	التكرار	النسبة %
١	نعم	٧١	٢١.٢٦
٢	لا	٢٦٣	٧٨.٧٤
المجموع		**٣٣٤**	**%١٠٠**

يتضح من هذا الجدول عدم رضا أغلبية أفراد عينة الدراسة (٧٨.٧٤%) عنمدة التدريب للمعلمين وكفايتها. وهذا يظهر مدى الحاجة لتدريب المعلمين لمدة كافية ومستمرة بصفة دورية على كافة الموضوعات والقضايا المرتبطة بالتعليم عن بعد.

السؤال الثامن: ما الموضوعات التي تم تدريب الطلاب عليها؟

جدول (١٢)

استجابات عينة الدراسة على السؤال الثامن (يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	ما الموضوعات التي تم تدريب الطلاب عليها؟	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	كيفية تنزيل التطبيقات التعليمية واستخدامها.	٨٦	١٨.١٤	٣
٢	كيفية التعامل مع الواجبات وتسليمها عبر المنصات المختلفة.	٦١	١٢.٨٧	٨
٣	آلية الحصول على المواد التعليمية.	٩٤	١٩.٨٣	٢
٤	كيفية التعامل مع الاختبارات الإلكترونية.	٨٤	١٧.٧٢	٤
٥	لم يتم تدريب الطلاب وتم الاعتماد على قدراتهم الخاصة.	١٤٩	٣١.٤٤	١
	مجموع الاستجابات	**٤٧٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول أن عبارة لم يتم تدريب الطلاب وتم الاعتماد على قدراتهم الخاصة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٣١.٤٤%)، أما أهم الموضوعات التي تم تدريب الطلاب عليها فكانت على الترتيب كما يلي: آلية الحصول على المواد التعليمية بنسبة (١٩.٨٣%)، كيفية تنزيل التطبيقات التعليمية واستخدامها بنسبة (١٨.١٤%)، كيفية التعامل مع الاختبارات الإلكترونية بنسبة (١٧.٧٢%)، كيفية التعامل مع الواجبات وتسليمها عبر المنصات المختلفة بنسبة (١٢.٨٧%). وهي جميعها موضوعات مهمة للطلاب حتى يتمكنوا من ممارسة التعليم عن بعد بشكل فعال.

السؤال التاسع: ما مدة التدريب التي تلقاها الطلاب؟

جدول (١٣) استجابات عينة الدراسة على السؤال التاسع

م	مدة التدريب التي تلقاها الطلاب	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	من ساعة إلى أقل من يوم	٣٠	٨.٩٨	٤
٢	من يوم إلى أقل من أسبوع	٤٤	١٣.١٧	٣
٣	من أسبوع إلى شهر	٨٣	٢٤.٨٥	٢
٤	من شهر إلى ٣ شهور	١٩	٥.٦٩	٥
٥	لم يتم تدريب الطلاب.	١٥٨	٤٧.٣١	١
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول أن نسبة (٤٧.٣١%) من أفراد عينة الدراسة قد أكدوا بعدم وجود أي تدريب للطلاب في مدارسهم، بينما أشار (٢٤.٨٥%) منهم بأنه تم تدريب الطلاب من أسبوع إلى شهر، و(١٣.١٧%) منهم أفادوا بأنه تم التدريب من يوم إلى أقل من أسبوع، في حين أفاد (٨.٩٨%) بأنه تم التدريب من ساعة

إلى أقل من يوم، وأخيرًا أفاد (٥.٦٩%) بأن التدريب تم من شهر إلى ٣ شهور. وهذا يوضح الحاجة الملحة إلى تدريب الطلابشكل جدي وواقعيعلى كيفية التعاملمع قضايا التعليم عن بعد التي تهم الطلاب.

السؤال العاشر: هل مدة التدريب للطلاب كافية برأيكم؟

جدول (١٤) استجابات عينة الدراسة على السؤال العاشر

م	هل هي كافية برأيكم؟	التكرار	النسبة %
١	نعم	٥٩	١٧.٦٦
٢	لا	٢٧٥	٨٢.٣٤
المجموع		**٣٣٤**	**%١٠٠**

يتضح هنا تأكيد أغلبية أفراد عينة الدراسة (٨٢.٣٤%) على أن مدة التدريب التي تلقاها الطلاب غير كافية. وهذا يؤكد مرة أخرى مدى الحاجة لتدريب الطلاب لمدة كافية وبصفة مستمرة على كافة الموضوعات والقضايا المرتبطة بالتعليم عن بعد.

السؤال الحادي عشر: هل تم تقييم أثر التدريب لدى المعلمين؟

جدول (١٥) استجابات عينة الدراسة على السؤال الحادي عشر

م	هل تم تقييم أثر التدريب لدى المعلمين؟	التكرار	النسبة%
١	نعم	١١٨	٣٥.٣٠
٢	لا	٢١٦	٦٤.٧٠
المجموع		**٣٣٤**	**%١٠٠**

يلاحظ من هذا الجدول أنحوالي ثلثي أفراد عينة الدراسة (٦٤.٧٠%) أفادوا بأنه لم يتم تقييم أثر التدريب لدى المعلمين، في حين أفاد (٣٥.٣٠%) بأنه تم التقييم. وهذا يوضح كما ظهر من الإجابات السابقة بأن أغلبية المعلمين لم يتم تدريبهم من الأساس.

السؤال الثاني عشر: هل تم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب؟

جدول (١٦) استجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني عشر

م	هل تم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب؟	التكرار	النسبة%
١	نعم	١٠٣	٣٠.٨
٢	لا	٢٣١	٦٩.٢
المجموع		٣٣٤	%١٠٠

يلاحظ من هذا الجدول أن ما يزيد على ثلثي أفراد عينة الدراسة (٦٩.٢%) أفادوا بأنه لم يتم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب، وأن أقل من الثلث أفاد بتقييم أثر

التدريب لديهم.وهذا يوضح ضعف الاستفادة من التدريبات المقدمةللطلاب في هذا المجال.

السؤال الثالث عشر: ما أبرز العقبات التي واجهتكم خلال عملية التعليم عن بعد؟

جدول (١٧)

استجابات عينة الدراسة على السؤال الثالث عشر (يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	أبرز عقبات عملية التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	مشكلات متعلقة بالبنية التحتية.	٢٥٨	٢٠.٥٩	١
٢	مشكلات تقنية.	١٢٧	١٠.١٣	٦
٣	مشكلات تتعلق بتجهيز المحتوى والمواد التعليمية.	٩٠	٧.١٨	٨
٤	مشكلات متعلقة بالتجهيزات.	١٥٦	١٢.٤٥	٤
٥	عدم تجاوب أولياء الأمور مع التعليم عن بعد.	١٦٢	١٢.٩٣	٣
٦	البيئة المنزلية غير ملائمة للتعليم عن بعد.	١٨٣	١٤.٦١	٢
٧	مشكلات متعلقة بقلة الدافعية لدى الطلاب.	١٢٢	٩.٧٤	٧
٨	عدم وجود جاهزية ذاتية للهيئة التعليمية فيما يخص الانتقال إلى التعليم عن بعد.	١٥٥	١٢.٣٧	٥
	مجموع الاستجابات	**١٢٥٣**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول أن المشكلات المتعلقة بالبنية التحتية (إنترنت، كهرباء...) جاءت المرتبة الأولى كأبرز العقبات التي واجهت الإدارة المدرسية خلال عملية التعليم عن بعد بنسبة (٢٠.٥٩%)، ثم عدم ملائمة البيئة المنزلية للتعليم عن بعد بنسبة (١٤.٦١%)، ثم عدم تجاوب أولياء الأمور مع التعليم عن بعد بنسبة (١٢.٩٣%)، ثم المشكلات المتعلقة بالتجهيزات داخل المدرسة (عدم توفر أجهزة، أجهزة ذات كفاءة منخفضة ...) بنسبة (١٢.٤٥%)، ثم عدم وجود جاهزية ذاتية للهيئة التعليمية فيما يخص الانتقال إلى التعليم عن بعد بنسبة (١٢.٣٧%)، تلى ذلك المشكلات التقنية (استخدام تطبيقات في تكنولوجيا التعليم...) بنسبة (١٠.١٣%)، فالمشكلات المتعلقة بقلة الدافعية لدى الطلاب بنسبة (٩.٧٤%)، وأخيرًا المشكلات المتعلقة بتجهيز المحتوى والمواد التعليمية بنسبة (٧.١٨%). وهذا يوضح ضرورة التغلب على هذه العقبات لضمان وصول التعليم عن بعد لكل الطلاب بشكل أكثر فاعلية.

السؤال الرابع عشر: هل تتم متابعة المعلمين خلال عملية التعليم عن بعد؟

جدول (١٨)

استجابات عينة الدراسة على السؤال الرابع عشر (يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	متابعة المعلمين خلال عملية التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	يتم الاطلاع بشكل مسبق على تحضير المعلم.	٩٤	١٨.٥٨	٢
٢	يتم الاطلاع على المواد التعليمية وتدقيقها والتأكد من ضمان وصولها للطلاب كافة.	٨٥	١٦.٧٩	٣
٣	يتم رفع تقارير ثابتة من قبل المعلمين والمنسقين حول حسن سير العملية التعليمية.	٧٤	١٤.٦٣	٤
٤	يحضر منسق أو مشرف أو تقني الحصص الافتراضية ويراقب حسن سير العمل.	٦٩	١٣.٦٤	٥
٥	تتم متابعة المعلمين شفهيًا من خلال المنسقين.	١٦٣	٣٢.٢١	١
٦	لم يتم متابعة المعلمين.	٢١	٤.١٥	٦
	مجموع الاستجابات	**٥٠٦**	**%١٠٠**	

من الجدول السابق يتضح إفادة حوالي ثلث أفراد عينة الدراسة (٣٢.٢١%) أن متابعة المعلمين تتم شفهيًا من خلال المنسقين، كما أفاد (١٨.٥٨%)، أنه يتم الاطلاع بشكل مسبق على تحضير المعلم، وجاءت عبارةيتم الاطلاع على المواد التعليمية وتدقيقها والتأكد من ضمان وصولها للطلاب كافة في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٧٩%)، تلاها يتم رفع تقارير ثابتة من قبل المعلمين والمنسقين حول حسن سير العملية التعليمية بنسبة (١٤.٦٣%)، ثم يحضر منسق أو مشرف أو تقني الحصص الافتراضية ويراقب حسن سير العمل بنسبة (١٣.٦٤%)، وأخيرًا لم يتم متابعة المعلمين بنسبة (٤.١٥%). وهذا يؤكد أن هناك عمليات متابعة تتم بالفعل للمعلمين قبل وأثناء وبعد ممارسة التعليم عن بعد وهو أمر جيد جدًا.

السؤال الخامس عشر: هل يتم التواصل مع أولياء الأمور؟

جدول (١٩) استجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس عشر

م	التواصل مع أولياء الأمور	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	يتم التواصل مع أولياء الأمور واطلاعهم على أداء أبنائهم.	١٠٢	٣٠.٥	١
٢	يتم التواصل مع أولياء الأمور عند تخلف أبنائهم عن حضور الصفوف الافتراضية.	٤٨	١٤.٤	٣
٣	يتم التواصل مع أولياء الأمور في حال عدم التزام أبنائهم بالواجبات التي كُلفوا بها.	٤٥	١٣.٥	٤
٤	يتم تزويد أولياء الأمور بتقارير دورية حول أنشطة أبنائهم وتفاعلهم.	٤١	١١.٩	٥
٥	لا يتم التواصل مع أولياء الأمور.	٩٨	٢٩.٣	٢
	مجموع الاستجابات	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول إفادة (٣٠.٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهيتم التواصل مع أولياء الأمور واطلاعهم على أداء أبنائهم، في حين أفاد (٢٩.٣%) أنه لا يتم التواصل مع أولياء الأمور، بينما أفاد (٢٧.٩%) من أفراد عينة الدراسة أنه يتم التواصل مع أولياء الأمور في حالات معينة مثل تخلف أبنائهم عن حضور الصفوف الافتراضية أو عدم التزام أبنائهم بالواجبات التي كُلفوا بها، وأخيرًا أفاد (٤.١٥%) منهم بأنه يتم تزويد أولياء الأمور بتقارير دورية حول أنشطة أبنائهم وتفاعلهم. وهذه من الأمور الجيدة أن يتم التواصل من قبل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور لتقديم تعليم أفضل لأبنائهم وخاصة خلال عمليات التعليم عن بعد.

السؤال السادس عشر: كيف يتم التواصل مع أولياء الأمور؟

جدول (٢٠) استجابات عينة الدراسة على السؤال السادس عشر

م	وسائل التواصل مع أولياء الأمور	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	من خلال الهاتف.	١٤٠	٤١.٩	١
٢	من خلال تطبيقات الدردشة.	٨٢	٢٤.٦	٢
٣	من خلال تطبيق المدرسة.	١٤	٢.١٦	٤
٤	لا يتم التواصل مع أولياء الأمور.	٩٨	٢٩.٣	٣
المجموع		**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول أن التواصل مع أولياء الأمور يتم من خلال الهاتف بنسبة (٤١.٩%)، أو من خلال تطبيقات الدردشة (واتس أب، ماسنجر، تلجرام أو غير ذلك) بنسبة (٢٤.٦%)، أو من خلال تطبيق المدرسة بنسبة (٢.١٦%)، في حين أفاد (٢٩.٣%) أنه لا يتم التواصل مع أولياء الأمور.

السؤال السابع عشر: هل يتم تقييم لعملية التعليم عن بعد في مدرستكم؟

جدول (٢١) يوضحاستجابات عينة الدراسة على السؤال السابع عشر

م	يتم تقييم لعملية التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%
١	نعم	١٢٣	٣٦.٨
٢	لا	٢١١	٦٣.٢
المجموع		**٣٣٤**	**%١٠٠**

يلاحظ من هذا الجدول إفادة نحو ثلثي أفراد عينة الدراسة (٦٣.٢%) بأن تقييم عملية التعليم عن بعد لا تتم في مدراسهم، بينما أفاد حوالي الثلث (٣٦.٨%) أنه يتم تقييم لعملية التعليم عن بعدفي مدراسهم، وهي نسبة ضعيفة تحتاج إلى

مزيد من العمل وتقييم العمليات التي تتم للوصول إلى تعليم عن بعد فعال ويصل إلى كافة الطلاب.

السؤال الثامن عشر: ما أنواع التقييم التي تتم للطلاب في عملية التعليم عن بعد؟

جدول (٢٢) استجابات عينة الدراسة على السؤال الثامن عشر

م	أنواع التقييم التى تتم للطلاب فى عملية التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	يتم إجراء تقييمات شفهية خلال عملية التعليم.	٤٢	١٢.٦	٣
٢	يتم إجراء تقييمات إلكترونية عبر الإنترنت.	٣٧	١١.١	٤
٣	يتم إجراء تقييمات من خلال أبحاث، كتابة مقالات، مشاريع.	١٠٩	٣٢.٦	٢
٤	لم يتم إجراء تقييمات للطلاب خلال فترة التعليم عن بعد.	١٤٦	٤٣.٧	١
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

أما عن أنواع التقييم في عملية التعليم عن بعد يوضحالجدول السابق أنه لم يتم إجراء تقييمات للطلاب خلال فترة التعليم عن بعد بنسبة (٤٣.٧%)، بينما أشار (٣٢.٦%) من أفراد عينة الدراسة إلى أنه يتم إجراء تقييمات من خلال أبحاث، كتابة مقالات، مشاريع، في حين أفاد (١٢.٦%) منهم بأنه يتم إجراء تقييمات شفهية خلال عملية التعليم، وأخيرًا أفاد (١١.١%) منهم بأنه يتم إجراء تقييمات إلكترونية عبر الإنترنت. وهذا يعني أن أكثر من النصف (٥٦.٣%) أفادوا بوجود عمليات تقييم تتم للطلاب خلال عملية التعليم عن بعد. وهو أمر مقبول في بداية عملية التعليم عن بعد في كافة المراحل الدراسية بالتعليم قبل الجامعي في مصر، وهناك حاجة إلى المزيد في العام الدراسي القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.

السؤال التاسع عشر: ما الهدف من التقييم؟

جدول (٢٣)

استجابات عينة الدراسة على التاسع عشر (يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	الهدف من التقييم	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	يعتمد على درجاتها لقياس نجاح أو رسوب الطلاب.	١٥٧	٣٠.٢٥	٢
٢	من أجل التعلم وهى فقط لقياس الأهداف المكتسبة.	٨٦	١٦.٥٧	٣
٣	هدفها تحفيزي لزيادة دافعية الطلاب نحو التعمق ومراجعة المواد التعليمية.	٢٧٦	٥٣.١٨	١
	مجموع الاستجابات	**٥١٩**	**%١٠٠**	

وحول الهدف من التقييم يتضح من الجدول السابق أن الهدف كان تحفيزيًا لزيادة دافعية الطلاب بنسبة (٥٣.١٨%)، في حين أشار (٣٠.٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أنه يتم الاعتماد على درجاتها لقياس نجاح أو رسوب الطلاب، في حين أفاد (١٦.٥٧%) منهم بأنه يتم إجراء التقييمات من أجل التعلم فقط وقياس الأهداف المكتسبة.

السؤال العشرون: هل تم تحليل نتائج التقييم؟

جدول (٢٤) استجابات عينة الدراسة على السؤال العشرون

م	تحليل نتائج التقييم	التكرار	النسبة%
١	نعم	١٧٩	٥٣.٦
٢	لا	١٥٥	٤٦.٤
	المجموع	٣٣٤	%١٠٠

يلاحظ من هذا الجدول أن (٥٣.٦%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأنه يتم بالفعل تحليل نتائج التقييم التي تمت للطلاب خلال عملية التعليم عن بعد، وهي تقريبًا نفس النسبة التي أفادت بوجود عمليات تقييم للطلاب، بينما أفاد (٤٦.٤%) منهم أنه لم يتم تحليل نتائج التقييم في مدراسهم. وهذا يوضح ضرورة الاهتمام بعمليات التقييم حتى يرتفع المستوى التحصيلي والأكاديمي للطلاب الذين يستفيدون من التغذية الراجعة لهم.

السؤال الحادي والعشرون: هل تم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب؟

جدول (٢٥) استجابات عينة الدراسة على السؤال الحادي والعشرون

م	إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب	التكرار	النسبة %
١	نعم	١٩٥	٥٨.٤
٢	لا	١٣٩	٤١.٦
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**

يلاحظ من هذا الجدول أن (٥٨.٤%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأنه تم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب، بينما أفاد (٤١.٦%) أنه لم يتم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب. وهذا ما يؤكد ما تمت الإشارة إليه في السؤال السابق من أنه لم يتم تحليل نتائج التقييم في مدراسهم ما نسبته (٤٦.٤%). وهذا يوضح القصور الواضح في إجراء عمليات التغذية الراجعة للطلاب في بعض المدارس، مما يستلزم ضرورة الاهتمام والتوجيه نحو تلافي هذا القصور.

السؤال الثاني والعشرون: هل تم تزويد الإدارة بتقارير حول عملية التقييم؟

جدول (٢٦) استجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني والعشرون

م	تم تزويد الإدارة بتقارير حول عملية التقييم	التكرار	النسبة %
١	نعم	١٨٨	٥٦.٣
٢	لا	١٤٦	٤٣.٧
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**

يلاحظ من هذا الجدول أن (٥٦.٣%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأنه تم تزويد الإدارة بتقارير حول عملية التقييم، بينما أفاد (٤٣.٧%) أنه لم يتم تزويد الإدارة بتقارير حول عملية التقييم. وهو الأمر الذي يوضح القصور في توجيه الإدارات التعليمية لإدارات المدارس حول ضرورة وأهمية تزويد الإدارة بتقارير حول عملية التقييم لما لها من أهمية في عمليات الرصد والتقييم والمتابعة.

السؤال الثالث والعشرون: هل تم تغيير استراتيجيات التدريس بناءً على نتائج التقييم؟

جدول (٢٧) استجابات عينة الدراسة على السؤال الثالث والعشرون

م	تم تغيير استراتيجيات التدريس	التكرار	النسبة %
١	نعم	٢٠٤	٦١.١
٢	لا	١٣٠	٣٨.٩
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**

نلاحظ هنا أن (٦١.١%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأنه تمت الاستفادة من نتائج التقييم وتم تغيير استراتيجيات التدريس بناءً عليها، وهي نسبة معقولة جدًا خاصة وأن التعليم عن بعد يتم لأول مرة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية.

السؤال الرابع والعشرون: ما تأثير التعليم عن بعد على تحقيق الأهداف ونواتج التعلم؟

جدول (٢٨) استجابات عينة الدراسة على السؤال الرابع والعشرون

م	التأثير على تحقيق الأهداف ونواتج التعلم	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	أصبح تحقيق الأهداف التعليمية أكثر صعوبة عما كان وجهًا لوجه.	١٥٠	٤٤.٩	١
٢	أصبح تحقيق الأهداف التعليمية أكثر سهولة عما كان وجهًا لوجه.	٤٧	١٤.١	٣
٣	لم يتغير تحقيق الأهداف التعليمية عن بعد عنه خلال التعليم وجهًا لوجه.	٣٤	١٠.٢	٤
٤	لم أتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المقررة خلال عملية التعليم عن بعد.	١٠٣	٣٠.٨	٢
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

وحول تأثير التعليم عن بعد على تحقيق الأهداف ونواتج التعلم يتضح من الجدول السابق أن تحقيق الأهداف التعليمية أصبح أكثر صعوبة عما كان وجهًا لوجه بنسبة (٤٤.٩%)، في حين أشار (٣٠.٨%) من أفراد عينة الدراسة أنهم لم يتمكنوا من تحقيق الأهداف التعليمية المقررة خلال عملية التعليم عن بعد، في حين أفاد (١٤.١ %) منهم أن تحقيق الأهداف التعليمية أصبح أكثر سهولة عما كان وجهًا لوجه، وأخيرًا أفاد (١٠.٢%) منهم أنتحقيق الأهداف التعليمية عن بعد هو نفسه خلال التعليم وجهًا لوجه. وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تكثيف التدريبات للمعلمين على كيفية تحقيق الأهداف التعليمية خلال عمليات التعليم عن بعد.

السؤال الخامس والعشرون: هل أنت راضٍ عن عملية التعليم عن بعد؟

جدول (٢٩)

استجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس والعشرون

م	راضٍ عن عملية التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	غير راضٍ تمامًا.	٨٢	٢٤.٥٥	٢
٢	غير راضٍ.	٥٧	١٧.٠٧	٣
٣	راضٍ لحد ما.	١٠١	٣٠.٢٤	١
٤	راضٍ.	٤٧	١٤.٠٧	٤م
٥	راضٍ تمامًا.	٤٧	١٤.٠٧	٤م
المجموع		**٣٣٤**	**١٠٠%**	

يلاحظ من هذا الجدول أن (٤١.٦٢%) من أفراد عينة الدراسة غير راضين عن عملية التعليم عن بعد، في حين أبدى (٢٨.١٤%) منهم رضاهم عن العملية، بينما أبدى حوالي الثلث (٣٠.٢٤%) رضاهم إلى حد ما. وهذا يعني تفهم الإدارة المدرسية لضرورة التوجه للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا ورضاهم بنسبة كبيرة عن عملية التعليم عن بعد.

السؤال السادس والعشرون: هل لدى مدرستكمما يكفي من الإلمام بتقنيات التعليم لإجراء وإتمام عملية التعليم عن بعد؟

جدول (٣٠)

استجابات عينة الدراسة على السؤال السادس والعشرون

م	لدى مدرستى ما يكفى لإجراء وإتمام عملية التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	غير موافق تمامًا.	٩١	٢٧.٢	١م
٢	غير موافق.	٦٢	١٨.٦	٣
٣	موافق إلى حد ما.	٩١	٢٧.٢	١م
٤	موافق.	٤٩	١٤.٧	٤
٥	موافق تمامًا.	٤١	١٢.٣	٥
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول عدم موافقة أفراد عينة الدراسةعلى وجود ما يكفي من الإلمام بتقنيات التعليم لإجراء وإتمام عملية التعليم عن بعد داخل مدارسهم بنسبة (٤٥.٨%)، في حين أبدى (٢٧%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٧.٢%) موافقتهم إلى حد ما. وهذا يعني ضرورة تزويد المدارس المصرية بالجوانب التقنية سواء في البنية التحتية أو في البرامج أو الفنيين المتمكنين من المهارات التقنية.

السؤال السابع والعشرون: هل يصلح التعليم عن بعد لكافة التخصصات؟

جدول (٣١)

استجابات عينة الدراسة على السؤال السابع والعشرون

م	يصلح لكافة التخصصات	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	غير موافق تمامًا.	٨٤	٢٥.١	٢
٢	غير موافق.	٥٩	١٧.٧	٣
٣	موافق إلى حد ما.	٨٦	٢٥.٧	١
٤	موافق.	٥١	١٥.٣	٥
٥	موافق تمامًا.	٥٤	١٦.٢	٤
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على صلاحية التعليم عن بعد لكافة التخصصات بنسبة (٤٢.٨%)، في حين أبدى (٣١.٥%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٥.٧%) موافقتهم إلى حد ما. وهذا يعني أن هناك بعض التخصصات لا يصلح فيها التعليم عن بعد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثامن والعشرون: هل يصلح التعليم عن بعد لكافة المراحل الدراسية؟

جدول (٣٢) استجابات عينة الدراسة على السؤال الثامن والعشرون

م	يصلح لكافة المراحل الدراسية	التكرار	النسبة %	الترتيب
٥	موافق تمامًا.	٦١	١٨.٣	٣
٤	موافق.	٣٧	١١.١	٥
٣	موافق إلى حد ما.	٧٧	٢٣.١	٢
٢	غير موافق.	٥٨	١٧.٤	٤
١	غير موافق تمامًا.	١٠١	٣٠.٢	١
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على صلاحية التعليم عن بعد لكافة المراحل الدراسية بنسبة (٤٧.٦%)، في حين أبدى (٢٩.٤%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٣.١%) موافقتهم إلى حد ما. وهذا يعني أن هناك بعض المراحل الدراسية لا يصلح فيها التعليم عن بعد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ولذلك نجد أن وزارة التربية والتعليم قد أعطت المرحلة الابتدائية، وخاصة الصفوف الأولى منها، المزيد من عدد الأيام والحصص الدراسية وجهًا لوجه في العام الدراسي القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.

السؤال التاسع والعشرون: هل تؤيد الدمج مستقبلاً بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد؟

جدول (٣٣) استجابات عينة الدراسة على السؤال التاسع والعشرون

م	أؤيد الدمج	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	غير موافق تمامًا.	٧٤	٢٢.٢	٢
٢	غير موافق.	٥٠	١٥	٥
٣	موافق إلى حد ما.	٧٣	٢١.٩	٣
٤	موافق.	٥٩	١٧.٧	٤
٥	موافق تمامًا.	٧٨	٢٣.٤	١
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يلاحظ من هذا الجدول تأييد أفراد عينة الدراسة للدمج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد مستقبلاً بنسبة (٤١.١%)، في حين أبدى (٣٧.٢%) منهم عدم موافقتهم، بينما أبدى (٢١.٩%) موافقتهم إلى حد ما. وهذا يوضحموافقة أغلبية عينة الدراسة على الدمج بين النوعين مستقبلاً. ويمكن أن تستقيد وزارة التربية والتعليم من هذا الدمج في حل بعض مشكلات الكثافة الطلابية في بعض مناطق الجمهورية شديدة الكثافة.

السؤال الثلاثون: هل أنت راضٍ عن الانتقال بالكامل إلى التعليم عن بعد؟

جدول (٣٤) استجابات عينة الدراسة على السؤال الثلاثون

م	الانتقال بالكامل إلى التعليم عن بعد	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	غير راض تمامًا.	١٠٨	٣٢.٣	١
٢	غير راض.	٤٤	١٣.٢	٤
٣	راض لحد ما.	٨١	٢٤.٣	٢
٤	راض.	٣٥	١٠.٥	٥
٥	راض تمامًا.	٦٦	١٩.٨	٣
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يتضح من هذا الجدول عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على الانتقال بالكامل إلى التعليم عن بعد بنسبة (٤٥.٥%)، في حين أبدى (٣٠.٣%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٤.٣%) موافقتهم إلى حد ما. وهذا يؤكد استجابات عينة الدراسة على الأسئلة الثلاثة السابقة من ضرورة الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد وليس الانتقال بالكامل إلى التعليم عن بعد؛ حيث لا يصلح التعليم عن بعد لكافة المراحل الدراسية، وكذلك لكافة التخصصات.

السؤال الحادي والثلاثون: هل تمتلك مصر المقومات التكنولوجية والموارد البشرية التي تؤهلها لاستخدام التعليم عن بعد؟

جدول (٣٥) استجابات عينة الدراسة على السؤال الحادي والثلاثون

م	تمتلك مصر المقومات اللازمة لاستخدام التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	غير موافق تمامًا.	١٠٨	٣٢.٣	١
٢	غير موافق.	٥٤	١٦.٢	٣
٣	موافق إلى حد ما.	٧٨	٢٣.٤	٢
٤	موافق.	٥١	١٥.٣	٤
٥	موافق تمامًا.	٤٣	١٢.٩	٥
	المجموع	**٣٣٤**	**%١٠٠**	

يتضح من هذا الجدول امتلاك مصر للمقومات التكنولوجية والموارد البشرية التي تؤهلها لاستخدام التعليم عن بعد بدرجة متوسطة، حيث أفاد (٤٨.٥%) من أفراد عينة الدراسة أن مصر لا تمتلك مصر المقومات اللازمة لاستخدام التعليم عن بعد، في حين أبدى (٢٩.٢%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٣.٤%) موافقتهم إلى حد ما. وهو الأمر الذي يتوجب اهتمام الوزارة والدولة بتوفير هذه المقومات الضرورية لإنجاح عملية التعليم عن بعد في المدارس المصرية.

السؤال الثاني والثلاثون: ما مقترحات تطوير التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في المدارس المصرية؟

جدول (٣٦) استجابات عينة الدراسة
على السؤال الثاني والثلاثون (يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	مقترحات تطوير التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%	الترتيب
١	تدريب المعلمين والطلاب على التعليم عن بعد.	١٨٦	٣٣.٥١	١
٢	تحسين البنية التحتية (كهرباء، انترنت، ...) بالدولة بشكل عام وداخل المدارس بشكل خاص.	٢٢٥	٤٠.٥٤	٢
٣	تطوير المواقع وتوفير الخدمات التعليمية والتكنولوجية.	٦٦	١١.٩٠	٣
٤	رفع راتب المعلمين.	١٧	٣.٠٦	٥
٥	نشر ثقافة التعليم عن بعد للمجتمع بشكل عام وبخاصة لأولياء الأمور.	٦١	١٠.٩٩	٤
	المجموع	**٥٥٥**	**%١٠٠**	

ويتضح هنا أن أهم مقترحات أفراد عينة الدراسة حول تطوير التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في المدارس المصرية لضمان وصول التعليم عن بعد لكل طالب جاءت على الترتيب: تحسين البنية التحتية (كهرباء، انترنت، ...) بالدولة بشكل عام وداخل المدارس بشكل خاص بنسبة (٤٠.٥٤%)، ثم تدريب المعلمين والطلاب على التعليم عن بعد بنسبة (٣٣.٥١%)، تلاها تطوير المواقع وتوفير الخدمات التعليمية والتكنولوجية بنسبة (١١.٩٠%)، ثم نشر ثقافة التعليم عن بعد للمجتمع بشكل عام وبخاصة لأولياء الأمور بنسبة (١٠.٩٩%)، وأخيرًا رفع راتب المعلمين بنسبة (٣.٠٦%) وهو الأمر الذي تسعى الدولة إلى تحقيقه بشدة في الفترة الأخيرة، وظهر واضحًا في الخطاب السياسي للقيادات السياسية والتشريعية.

دلالات الفروق حسب متغيرات الدراسة الميدانية

الفروق وفقًا لمتغير المحافظة:

استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتعرف الفروق بين مجموعات عينة البحث تُعزى لمتغير المحافظة. ويتضح ذلك من الجدول التالي، حيث سيتم عرض الأسئلة التي ظهر فيها فروق دالة إحصائيًا فقط.

جدول (٣٧)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمحاور الاستبانة وفقًا لمتغير المحافظة (ن=٣٣٤)

أسئلة الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" ومستوى الدلالة
ما المواد التعليمية التي زودتم بها الطلاب؟	بين المجموعات	١٢٦٥٩.٢٠٧	٢٥	٥٠٦.٣٦٨	٠.٠٠٠**
	داخل المجموعات	٦٤٨٠٠.١٤٦	٣٠٨	٢١٠.٣٩٠	
ما مدة التدريب التي تلقاها المعلمون؟	بين المجموعات	١١٨٧.٨٥٥	٢٥	٤٧.٥١٤	٠.٠٠٥**
	داخل المجموعات	٧٤٤٩.٧٥٠	٣٠٨	٢٤.١٨٧	
ما مدة التدريب التي تلقاها الطلاب؟	بين المجموعات	١٢٨٥.٧٩٨	٢٥	٥١.٤٣٢	٠.٠٠١**
	داخل المجموعات	٧١٦٨.١٧٨	٣٠٨	٢٣.٢٧٣	
كيف يتم التواصل مع أولياء الأمور؟	بين المجموعات	٧٤.٥٣٨	٢٥	٢.٩٨٢	٠.٠٠٠**
	داخل المجموعات	٣٧٦.٦٧٢	٣٠٨	١.٢٢٣	
هل تم تحليل نتائج التقييم؟	بين المجموعات	٩.٩٤٦	٢٥	٠.٣٩٨	٠.٠٢٥*
	داخل المجموعات	٧٣.١٢٣	٣٠٨	٠.٢٣٧	
هل تم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب؟	بين المجموعات	١١.١٣٥	٢٥	٠.٤٤٥	٠.٠٠٥**
	داخل المجموعات	٧٠.٠١٨	٣٠٨	٠.٢٢٧	

**دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ *دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير المحافظة، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار "شيفيه" للمقارنة بين المتوسطات الموضحة بالجدول التالي.

جدول (٣٨) نتائج المقارنات البعدية بين أفراد العينة وفقًا لمتغير المحافظة

أسئلة الاستبانة	المحافظة ذات المتوسط الأعلى	العدد	المتوسط
ما المواد التعليمية التي زودتم بها الطلاب؟	قنا	٢	٣٦.٥٠
ما مدة التدريب التي تلقاها المعلمون؟	البحر الأحمر	١	١٧.٠٠
ما مدة التدريب التي تلقاها الطلاب؟	البحر الأحمر	١	١٦.٠٠
كيف يتم التواصل مع أولياء الأمور؟	السويس	٤	٣.٧٥
هل تم تحليل نتائج التقييم؟	السويس	٤	٢.٠٠
هل تم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب؟	السويس	٤	٢.٠٠
	الإسماعيلية	٩	٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير المحافظة في الأسئلة التالية: (ما المواد التعليمية التي زودتم بها الطلاب؟) لصالح محافظة قنا بمتوسط حسابي بلغ (٣٦.٥٠)، و(ما مدة التدريب

التي تلقاها المعلمون؟) لصالح محافظة البحر الأحمر بمتوسط حسابي بلغ (١٧.٠٠)، و(ما مدة التدريب التي تلقاها الطلاب؟) لصالح محافظة البحر الأحمر بمتوسط حسابي بلغ (١٦.٠٠)، و(كيف يتم التواصل مع أولياء الأمور؟) لصالح محافظة السويس بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٥)، و(هل تم تحليل نتائج التقييم؟) لصالح محافظة السويس بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠)، و(هل تم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب؟) لصالح محافظتي السويس والإسماعيلية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠).

ولا يعول البحث على وجود هذه الفروق نظرًا لصغر حجم عينة المحافظات التي كانت الفروق لصالحها مقارنة بباقي المحافظات حيث كانت بلغ حجم عينة قنا (٢)، والبحر الأحمر (١)، والسويس (٤)، والإسماعيلية (٩)؛ حيث تعتمد الدلالة الإحصائية على حجم العينة حيث تكون وظيفة مباشرة لحجمها، فحجم العينة الكبير يؤدي إلىرفض الفرض الصفري عند مستوى معين من الدلالة؛ إذ كلما زاد هذا الحجم زادت درجة التأكد منرفض الفرض الصفري ومن وجود فرق الدلالة الإحصائية.

الفروق وفقًا لمتغير الوظيفة:

استخدم الباحث T-test لتعرف الفروق بين مجموعات عينة البحث تُعزى لمتغير الوظيفة (مدير/ مديرة–وكيل/ وكيلة) حيث لم يوضح اختبار (ANOVA) وجود فروق. وهو ما يوضحه الجدول التالي، حيث سيتم عرض الأسئلة التي ظهر فيها فروق دالة إحصائيًا فقط.

جدول (٣٩) الفروق بين متوسطات أفراد العينة
وفقًا لمتغير الوظيفة باستخدام T- test(ن=٣٣٤)

أسئلة الاستبانة	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ما الموضوعات التي تم تدريب الطلاب عليها؟	مدير/ مديرة	٢١٤	٦.٦٢	٤.٥١	٣٢	١.١٨٠	٠.٠٤٤*
	وكيل/ وكيلة	١٢٠	٦.٠٣	٤.٠٢			
ما أنواع التقييم التي تتم للطلاب في عملية التعليم عن بعد؟	مدير/ مديرة	٢١٤	٣.٠٧	٠.٩٩	٣٢	٠.١١٣	٠.٠٤٢*
	وكيل/ وكيلة	١٢٠	٣.٠٨	١.٠٩			
هل تم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب؟	مدير/ مديرة	٢١٤	١.٣٧	٠.٤٩	٣٢	٢.١٠٤	٠.٠٠٥*
	وكيل/ وكيلة	١٢٠	١.٤٩	٠.٥٠			

**دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ *دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير الوظيفة (مدير/ مديرة – وكيل/ وكيلة) وذلك في سؤال (ما الموضوعات التي تم تدريب الطلاب عليها؟) لصالح مدير/ مديرة بمتوسط بلغ (٦.٦٢)، وقد يرجع ذلك إلى أن إدارة عمليات التدريب تميل أكثر لمدير المدرسة منها للوكلاء،ولسؤال (ما أنواع التقييم التي تتم للطلاب في عملية التعليم عن بعد؟) لصالح وكيل/ وكيلة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٨)، ولسؤال (هل تم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب؟) لصالح وكيل/ وكيلة بمتوسط حسابي بلغ (١.٤٩)،وهذا يظهر الدور الرئيس للوكلاء في متابعة المعلمين في كيفية تقييم طلابهم وتقديم التغذية الراجعة لهم. وبشكل عام يلاحظ تقارب المتوسطات في الأسئلة الثلاثة وهو ما يعني أن الفروق ضئيلة وفقًا لمتغير الوظيفة.

الفروق وفقًا لمتغير النوع:

استخدم الباحث T- test لتعرف الفروق بين مجموعات عينة البحث تُعزى لمتغير النوع (ذكر–أنثى) حيث لم يوضح اختبار (ANOVA) وجود فروق، ولم يوضح هو الآخر وجود فروق إلا في سؤال واحد وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٤٠) الفروق بين متوسطات أفراد العينة
وفقًا لمتغير النوع باستخدام T-test (ن=٣٣٤)

أسئلة الاستبانة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تغيير استراتيجيات هل تم تغيير استراتيجيات التدريس بناءً على نتائج التقييم؟	ذكر	٢٠٣	١.٣٦	٠.٤٨	٣٣٢	١.٣٨٢	٠.٠١٥*
	أنثى	١٣١	١.٤٤	٠.٥٠			

**دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ *دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير النوع (ذكر– أنثى) لسؤال(هل تم تغيير استراتيجيات التدريس بناءً على نتائج التقييم؟) لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (١.٤٤)، وقد يرجع ذلك إلى تفاني المعلمات وخاصة في المراحل الأولى من تحسين طرق التعليم والتعلم لضمان استمرار عملية التعليم والتعلم، وحصول الطلاب على أقصى استفادة ممكنة.

الفروق وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية:

استخدم الباحث أسلوب تحليل التابين أحادي الاتجاه (ANOVA)، للتعرف على الفروق بين مجموعات عينة البحث تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ابتدائي – إعدادي– ثانوي– تعليم أساسي). ويوضح ذلك الجدول التالي، حيث سيتم عرض الأسئلة التي ظهر فيها فروق دالة إحصائيًا فقط.

جدول (٤١) تحليل التباين أحادي الاتجاه لمحاور الاستبانة وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية (ن=٣٣٤)

أسئلة الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" ومستوى الدلالة
هل تم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب؟	بين المجموعات	١.٧٢٦	٣	٠.٥٧٥	٠.٠٤٤*
	داخل المجموعات	٦٩.٥١١	٣٣٠	٠.٢١١	
ما أبرز العقبات التى واجهتكم خلال عملية التعليم عن بعد؟	بين المجموعات	١٤٠.٨٢٣	٣	٤٦.٩٤١	٠.٠٠٠**
	داخل المجموعات	١٨٠٩.	٣٣٠	٥.٤٨٤	
هل يتم التواصل مع أولياء الأمور؟	بين المجموعات	٣٠.٦٩٣	٣	١٠.٢٣١	٠.٠١٠**

**دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ *دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية (ابتدائي– إعدادي– ثانوي– تعليم أساسي) في أسئلة: هل تم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب؟ وما أبرز العقبات التي واجهتكم خلال عملية التعليم عن بعد؟، وهل يتم التواصل مع أولياء الأمور؟، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار "شيفيه" للمقارنة بين المتوسطات الموضحة بالجدول التالي.

جدول (٤٢) نتائج المقارنات البعدية بين أفراد العينة وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية

محاور الاستبانة	مجموع المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	أساسي
هل تم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب؟	ابتدائي	١٣٥	٤.٧٧	٢.٤٨٩	-	,٩٧٠*	١,٦٢٥*	,٠٥١
	إعدادي	٨٠	٣.٨٠	٢.٤٤٦		-	,٦٥٥	,٩١٩
	ثانوي	٦٢	٣.١٥	١.٩٤٩			-	١,٥٧٤*
	أساسي	٥٧	٤.٧٢	٢.٢١٨				-
ما أبرز العقبات التى واجهتكم خلال عملية التعليم عن بعد؟	ابتدائي	١٣٥	٣.٠٠	١.٦٥٧	-	,٣٨٨	,٥١٦	,٢١١
	إعدادي	٨٠	٢.٦١	١.٥٤٧		-	,٩٠٤*	,١٧٧
	ثانوي	٦٢	٣.٥٢	١.٦٦٧			-	,٧٢٧
	أساسي	٥٧	٢.٧٩	١.٦٢٣				-

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية لسؤال (هل تم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب؟) لصالح المرحلة الابتدائية في مقابل المرحلة الإعدادية والثانوية، وكذلك لصالح مرحلة التعليم الأساسي في مقابل المرحلة الثانوية، وقد يرجع ذلك إلى أن الاهتمام يكون أكبر في المراحل الأولى لقلة اعتماد الطلاب على أنفسهم في هذه السن عكس المرحلة الثانوية يكون اعتماد الطالب على نفسه أكثر. وفي سؤال (ما أبرز العقبات التي واجهتكم خلال عملية التعليم عن بعد؟) جاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية في مقابل المرحلة الإعدادية، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون التعليم عن بعد من خلال التابلت في جزء كبير من عملية التعلم حتى قبل ظهور جائحة كورونا. ولم تظهر فروق في السؤال (هل يتم التواصل مع أولياء الأمور؟).

خلاصة نتائج البحث:

- تمثل نوع التعليم عن بعد الذي تم في معظم المدارس المصرية خلال جائحة كورونا على الترتيب في مواقع التواصل الاجتماعي بما يزيد عن الثلث (٣٦.٤٨%)، ثم إرسال ملفات ورقية (٢٣.٤٤%)، ثم عن طريق غير مباشر (مثل رفع مواد تعليمية عبر Google، Moodle أو غيرهما)، ثم مباشر متزامن، وأخيرًا البث التلفزيوني، فالبث التلفزيوني التفاعلي، ثم المنصات التعليمية وبنك المعرفة وقناة وصفحة المدرسة الرسمية.
- كان من أهم المواد التعليمية التي تم تزويد الطلاب بها المواد الجاهزة التي تم تحميلها من الإنترنت (مصادر مفتوحة) وبنك المعرفة بما يزيد عن الثلث (٣٨.٧٧%)، تلاها أوراق عمل وبطاقات دعم مطبوعة من قبل فريق متخصص من داخل المدرسة، ثم المقاطع الصوتية أو الفيديوهات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ثم الكتب الرقمية والمنصات التعليمية.
- جاءت المواد التعليمية والمقررات الجاهزة في المرتبة الأولى في بناء المحتوى التعليمي للطلاب على نحو يقارب النصف، تلاها الاكتفاء بالمقررات المدرسية وشرحها عن بعد، ثم بناء المحتوى التعليمي من قبل المعلمين داخل المدرسة (٢٨.٩٢%)، ثم شراء محتويات رقمية جاهزة للتعليم عن بعد، ثم الاستعانة بمستشارين أو دور نشر خاصة لتصميم المحتوى التعليمي لطلاب مدارسهم.

- أفاد (٤٥.٨١%) من أفراد عينة الدراسة أنه لم يتم تدريب المعلمين وتم الاعتماد على قدرات المعلمين والمعلمات الذاتية، بينما أكد(٤٠.١٢%) أنه تم تشكيل فريق دعم من داخل المدرسة لمساندة المعلمين وحل مشكلاتهم، أي أن حوالي (٨٦%) من عينة الدراسة أفادوا بعدم وجود تدريب للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم، بينما أفاد (١٢.٢٨%) أنه تم تدريب المعلمين من قبل الوزارة على موضوع التعليم عن بعد. في حين أفاد (١.٧٩%) أنه تم التعاقد مع هيئة تدريبية خاصة لمساعدة المعلمين في مدارسهم.
- أهم الموضوعات التي تم تدريب المعلمين عليها سواء من داخل المدرسة أم من قبل وزارة التربية والتعليم فكانت على الترتيب كما يلي: إنشاء الفصول الافتراضية، وتحميل المواد التعليمية عبر منصات التعليم وبنك المعرفة، وإدارة عملية التعليم عن بعد، والتقييمات الإلكترونية وأنواعها، وصناعة وتصميم المحتوى الإلكتروني، وتنظيم الصفوف المقلوبة.
- تراوحت مدة التدريب التي تلقاها المعلمون حسب أفراد عينة الدراسة بين من أسبوع إلى شهر بنسبة (٢٦.٦٥%)، ومن يوم إلى أقل من أسبوع (٢٠.٩٦%)، في حين أفاد (٧.٤٩%) بأنه تم التدريب من ساعة إلى أقل من يوم، وأخيرًا أفاد (٦.٥٨%) بأن التدريب تم من شهر إلى ٣ شهور.
- أبدى أغلبية أفراد عينة الدراسة (٧٨.٧٤%) عدم رضاهم عن مدة التدريب للمعلمين وكفايتها.
- أكد ما نسبته (٤٧.٣١%) من أفراد عينة الدراسة بعدم وجود أي تدريب للطلاب في مدارسهم.
- تراوحت مدة التدريب التي تلقاها الطلاب حسب أفراد عينة الدراسة بين من أسبوع إلى شهر بنسبة (٢٤.٨٥%)، ومن يوم إلى أقل من أسبوع (١٣.١٧%)، في حين أفاد (٨.٩٨%) بأنه تم التدريب من ساعة إلى أقل من يوم، وأخيرًا أفاد (٥.٦٩%) بأن التدريب تم من شهر إلى ٣ شهور.
- أبدى أغلبية أفراد عينة الدراسة (٨٢.٣٤%) عدم رضاهم عن مدة التدريب التي تلقاها الطلاب.
- جاءت أهم الموضوعات التي تم تدريب الطلاب عليها كما يلي: آلية الحصول على المواد التعليمية، وكيفية تنزيل التطبيقات التعليمية واستخدامها، وكيفية

التعامل مع الاختبارات الإلكترونية، وكيفية التعامل مع الواجبات وتسليمها عبر المنصات المختلفة.

- أفاد حوالي ثلثي أفراد عينة الدراسة (٦٤.٧٠%) بأنه لم يتم تقييم أثر التدريب لدى المعلمين، كما أفادما يزيد عن ثلثي أفراد عينة الدراسة (٦٩.٢%) بأنه لم يتم تقييم أثر التدريب لدى الطلاب.
- جاءت أبرز العقبات التي واجهت الإدارة المدرسية خلال عملية التعليم عن بعد كالتالي: المشكلات المتعلقة بالبنية التحتية (٢٠.٥٩%)، ثم عدم ملائمة البيئة المنزلية للتعليم عن بعد (١٤.٦١%)، ثم عدم تجاوب أولياء الأمور مع التعليم عن بعد (١٢.٩٣%)، ثم المشكلات المتعلقة بالتجهيزات داخل المدرسة، ثم عدم وجود جاهزية ذاتية للهيئة التعليمية فيما يخص الانتقال إلى التعليم عن بعد، ثم المشكلات التقنية، فالمشكلات المتعلقة بقلة الدافعية لدى الطلاب، وأخيرًا المشكلات المتعلقة بتجهيز المحتوى والمواد التعليمية.
- أفاد حوالي ثلث أفراد عينة الدراسة (٣٢.٢١%) أن متابعة المعلمين تتم شفهيًا من خلال المنسقين، كما أفاد (١٨.٥٨%)، أنه يتم الاطلاع بشكل مسبق على تحضير المعلم، ثم الاطلاع على المواد التعليمية وتدقيقها والتأكد من ضمان وصولها للطلاب كافة بنسبة (١٦.٧٩%)، ثم رفع تقارير ثابتة من قبل المعلمين والمنسقين حول حسن سير العملية التعليمية بنسبة (١٤.٦٣%)، ثم يحضر منسق أو مشرف أو تقني الحصص الافتراضية ويراقب حسن سير العمل بنسبة (١٣.٦٤%).
- أفاد (٣٠.٥%) من أفراد عينة الدراسة أنه يتم التواصل مع أولياء الأمور واطلاعهم على أداء أبنائهم، في حين أفاد (٢٩.٣%) أنه لا يتم التواصل مع أولياء الأمور، بينما أفاد (٢٧.٩%) من أفراد عينة الدراسة أنه يتم التواصل مع أولياء الأمور في حالات معينة مثل تخلف أبنائهم عن حضور الصفوف الافتراضية أو عدم التزام أبنائهم بالواجبات التي كُلفوا بها، وأخيرًا أفاد (٤.١٥%) منهم بأنه يتم تزويد أولياء الأمور بتقارير دورية حول أنشطة أبنائهم وتفاعلهم.
- أفاد (٤١.٩%) من أفراد عينة الدراسة أن التواصل مع أولياء الأمور يتم من خلال الهاتف، أو من خلال تطبيقات الدردشة (واتس أب، ماسنجر، تلجرام أو غير ذلك) بنسبة (٢٤.٦%)، أو من خلال تطبيق المدرسة بنسبة (٢.١٦%).

- أفاد حوالي ثلثي أفراد عينة الدراسة (٦٣.٢%) من أفراد عينة الدراسة بأنه لا يتم في مدارسهم تقييم لعملية التعليم عن بعد.
- أشار حوالي ثلث أفراد عينة الدراسة (٣٢.٦%) من أفراد عينة الدراسة إلى أنه يتم إجراء تقييمات للطلاب خلال فترة التعليم عن بعد من خلال أبحاث، كتابة مقالات، مشاريع، في حين أفاد (١٢.٦%) منهم بأنه يتم إجراء تقييمات شفهية خلال عملية التعليم، وأفاد (١١.١%) منهم بأنه يتم إجراء تقييمات إلكترونية عبر الإنترنت.
- كان الهدف من التقييم حسب أفراد عينة الدراسة تحفيزيًا لزيادة دافعية الطلاب بنسبة (٥٣.١٨%)، في حين أشار (٣٠.٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أنه يتم الاعتماد على درجاتها لقياس نجاح أو رسوب الطلاب، في حين أفاد (١٦.٥٧%) منهم بأنه يتم إجراء التقييمات من أجل التعلم وقياس الأهداف المكتسبة.
- أفاد ما يزيد عن نصف أفراد عينة الدراسة (٥٣.٦%) بأنه يتم بالفعل تحليل نتائج التقييم التي تمت للطلاب خلال عملية التعليم عن بعد.
- أفاد ما يزيد عن نصف أفراد عينة الدراسة (٥٨.٤%) من أفراد عينة الدراسة بأنه تم إجراء التغذية الراجعة اللازمة للطلاب.
- أكدما يزيد عن نصف أفراد عينة الدراسة (٥٦.٣%) من أفراد عينة الدراسة أنه تم تزويد الإدارة بتقارير حول عملية التقييم.
- أفاد (٦١.١%) من أفراد عينة الدراسة بأنه تمت الاستفادة من نتائج التقييم وتم تغيير استراتيجيات التدريس بناءً عليها.
- أشار (٤٤.٩%) من أفراد عينة الدراسة أن تحقيق الأهداف التعليمية أصبح أكثر صعوبة عما كان وجهًا لوجه، في حين أشار (٣٠.٨%) منهم أنهم لم يتمكنوا من تحقيق الأهداف التعليمية المقررة خلال عملية التعليم عن بعد، في حين أفاد (١٤.١ %) منهم أن تحقيق الأهداف التعليمية أصبح أكثر سهولة عما كان وجهًا لوجه، وأخيرًا أفاد (١٠.٢%) منهم أن تحقيق الأهداف التعليمية عن بعد هو نفسه خلال التعليم وجهًا لوجه.
- أبدى (٤١.٦٢%) من أفراد عينة الدراسة عدمرضاهم عن عملية التعليم عن بعد، في حين أبدى (٢٨.١٤%) منهم رضاهم عن العملية، بينما أبدى حوالي الثلث (٣٠.٢٤%) رضاهم إلى حد ما.

- عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود ما يكفي من الإلمام بتقنيات التعليم لإجراء وإتمام عملية التعليم عن بعد داخل مدارسهم بنسبة (٤٥.٨%)، في حين أبدى (٢٧%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٧.٢%) موافقتهم إلى حد ما.
- عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على صلاحية التعليم عن بعد لكافة التخصصات بنسبة (٤٢.٨%)، في حين أبدى (٣١.٥%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٥.٧%) موافقتهم إلى حد ما.
- عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على صلاحية التعليم عن بعد لكافة المراحل الدراسية بنسبة (٤٧.٦%)، في حين أبدى (٢٩.٤%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٣.١%) موافقتهم إلى حد ما.
- تأييد أفراد عينة الدراسة للدمج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد مستقبلاً بنسبة (٤١.١%)، في حين أبدى (٣٧.٢%) منهم عدم موافقتهم، بينما أبدى (٢١.٩%) موافقتهم إلى حد ما. وهذا يوضح موافقة أغلبية عينة الدراسة على الدمج بين النوعين مستقبلاً.
- عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على الانتقال بالكامل إلى التعليم عن بعد بنسبة (٤٥.٥%)، في حين أبدى (٣٠.٣%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٤.٣%) موافقتهم إلى حد ما.
- امتلاك مصر للمقومات اللازمة لاستخدام التعليم عن بعد بدرجة متوسطة حيث أفاد (٤٨.٥%) من أفراد عينة الدراسة أن مصر لا تمتلك مصر المقومات اللازمة لاستخدام التعليم عن بعد، في حين أبدى (٢٩.٢%) منهم موافقتهم، بينما أبدى (٢٣.٤%) موافقتهم إلى حد ما.

جاءت أهم مقترحات أفراد عينة الدراسة حول تطوير التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في المدارس المصرية لضمان وصول التعليم عن بعد لكل طالب كالتالي: تحسين البنية التحتية بالدولة بشكل عام وداخل المدارس بشكل خاص (٤٠.٥٤%)، ثم تدريب المعلمين والطلاب على التعليم عن بعد (٣٣.٥١%)، تلاها تطوير المواقع وتوفير الخدمات التعليمية والتكنولوجية، ثم نشر ثقافة التعليم عن بعد للمجتمع بشكل عام وبخاصة لأولياء الأمور، وأخيرًا رفع راتب المعلمين.

وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث لمتغير المحافظة حول المواد التعليمية التي تم تزويد الطلاب بها لصالح محافظة قنا، وحول مدة التدريب التي تلقاها المعلمون لصالح محافظة البحر الأحمر، وحول مدة التدريب التي تلقاها

الطلاب لصالح محافظة البحر الأحمر، وحول وسائل التواصل مع أولياء الأمور لصالح محافظة السويس، وحول تحليل نتائج التقييم لصالح محافظة السويس، وحول التغذية الراجعة اللازمة للطلاب لصالح محافظتي السويس والإسماعيلية.ولا يعول البحث على وجود هذه الفروق نظرًا لصغر حجم عينة المحافظات التي كانت الفروق لصالحها مقارنة بباقي المحافظات.

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث لمتغير الوظيفة (مدير/ مديرة – وكيل/ وكيلة) حول موضوعات التدريب الخاصة بالطلاب لصالح المديرين، وحول أنواع التقييم التي تتم للطلاب في عملية التعليم عن بعد لصالح وكيل/ وكيلة، وحول التغذية الراجعة اللازمة للطلاب لصالح وكيل/ وكيلة.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث لمتغير النوع (ذكر– أنثى) حول تغيير استراتيجيات التدريس بناءً على نتائج التقييم لصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث لمتغير المرحلة الدراسية (ابتدائي– إعدادي– ثانوي– تعليم أساسي) حول تقييم أثر التدريب لدى الطلاب لصالح المرحلة الابتدائية في مقابل المرحلة الإعدادية والثانوية، وكذلك لصالح مرحلة التعليم الأساسي في مقابل المرحلة الثانوية. وحول أبرز العقبات التي واجهت الإدارة المدرسية خلال عملية التعليم عن بعد جاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية في مقابل المرحلة الإعدادية.

توصيات البحث:

في ضوء الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسة الميدانية يوصي البحث بما يلي:

ضرورة قيام الحكومة بضمان وتسهيل وصول الأسر لخدمات الإنترنت لغايات التعليم عن بعد في هذه الظروف، مع تطوير وتجهيز البنى التحتية لقطاع الاتصالات لمواكبة عملية التعلم عن بعد.

- أهمية قيام الحكومة بضمان الوصول المجاني للمناهج التعليمية المنزلية، وتوفير أدوات ومواد تعليمية تكميلية لتوجيه الطلاب وأولياء الأمور خلال عملية التعليم عن بعد، وبخاصة للأسر الفقيرة ومحدودة الدخل، أو في المدارس الحكومية التي لا تتوفر فيها الأدوات والبرامج التقنية للتعليم عن بعد.
- ضرورة وجود دعم تقني وفني للأسر في موضوع التعليم عن بعد، إلى جانب توفير الدعم النفسي والاجتماعي والتوجيه للطلاب وأولياء الأمور، وضرورة إيجاد

دورات إضافية وتوجيه للطلاب وذويهم لكيفية التعلم الإلكتروني والاستغلال الأمثل للتطبيقات التكنولوجية والبحث عن مصادر للتعلم، بشكل مواز للحصص الأكاديمية المنتظمة عن بعد، وصولًا إلى تجربة فعالة ومفيدة للتعلم.

- ضرورة توفير الدعم المالي للأسر التي فقدت دخلها خلال هذه الجائحة، بالإضافة إلى توفير إرشادات عملية لأولياء الأمور والطلاب لدعم وتسهيل عملية التعليم عن بعد، بما في ذلك الأسر الفقيرة في المناطق النائية واللاجئين والنازحين إلى مصر من الدول المجاورة، والمتضررة من الحروب داخلها.
- ضرورة تطوير منصات تعليم تقدم جميع الخدمات الضرورية كالدروس والواجبات الدراسية وأدوات التقييم والمصادر التعليمية المجانية والكتيبات الإرشادية، فضلًا عن تطوير برامج وتطبيقات ومنصات التعليم عن بعد، وبث دروس تطبيقية في العلوم وحصص المعامل، ودمج الأنشطة الفنية والبدنية في عملية التعليم عن بعد.
- الحاجة إلى تطوير مصادر تعليمية للتعلم الذاتي للأطفال الذين لم يتمكنوا من الوصول لمنصات التعلم عن بعد، وتعزيز شمولية واستجابة النظم التعليمية مع التركيز على الأسر في المناطق النائية والريفية.
- التوجه لأولياء أمور الطلاب باعتبارهم جزء مكمل لفريق التعليم عن بعد، واعتماد الحوار والتوعية وسيلة من أجل لعب دورهم المحوري في دعم أبنائهم ومساندتهم معنويًا وفنيًا في تنظيم جداولهم الدراسية وبالتالي ضمان متابعة التحصيل العلمي لأبنائهم.
- تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتوفير خدمات الإنترنت في المناطق غير المشمولة بالخدمة، والاتفاق مع شركات الإنترنت بهدف تأمين الوصول إلى جميع الخدمات التعليمية برسوم رمزية.
- ضرورة تبسيط الدروس وتقليص حصص التعليم عن بعد وبما يمكن الطلاب من استيعابها.
- تبسيط الامتحانات الرسمية أو إلغاء بعضها، والتركيز على المفاهيم الأساسية، وتقليل متطلبات الانتقال للصف التالي.
- وضع خطط على مستوى الدولة والوزارات والهيئات والمؤسسات المعنية للانتقال نحو "الرقمنة" في كافة مناحي الحياة، وخاصة في المؤسسات التعليمية.

- دعم المعلمين وتشجيعهم، وتدريبهم على صناعة المحتوى التعليمي والأنشطة والتقييمات المناسبة ووضع الخطط التربوية ذات الصلة بالتعليم عن بعد.
- تأهيل الكادر البشري (الهيئات الإدارية والتعليمية والطلاب) واطلاعهم على كل ما يلزم من التقنيات الأساسية لمواكبة التعليم عن بعد.
- الدمج بين الوسائل التعليمية (تلفزيون + هاتف، تعليم متزامن وغير متزامن) لتحقيق تفاعل أكبر وتحسين دافعية التعلم.
- تعزيز الموارد الرقمية للمجالات العملية في التعليم المهني والتقني من خلال زيادة الاستثمار في تصميم برامج المحاكاة التعليمية، والذكاء الاصطناعي، وتقنيات الواقع الافتراضي.
- سن التشريعات والسياسات التي تنظم التعليم عن بعد لإضفاء الشرعية على بيئة العمل،وتفعيل أدوات الرقابة والمتابعة التي تمكن من إدارة عملية التعلم بشكل سليم.
- الاستعانة بخبراء واختصاصيين في هذا المجال، للإشراف على الانتقال المرن إلى التعليم عن بعد، أو من أجل التعليم المدمج، ووضع التصورات والحلول للمشكلات التي قد تطرأ.
- مراعاة الفئات العمرية الصغيرة والتي لم تكتمل لديها مهارات التعلم والتنظيم الذاتي (بث تلفزيوني يتخلله أنشطة خاصة تفاعلية وأعمال مسرحية) لتحقيق الأهداف التعليمية الخاصة.
- توفير موارد رقمية وأدوات تعليمية خاصة بالطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعلمية.

وختامًا، يتمنى الباحث نجاح تجربة التعليم والتعلم عن بعد في مصر في العام الدراسي القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، لأن جائحة كورونا ما زالت موجودة، وتشير التوقعات لاستمرارها حتى منتصف العام القادم على الأقل. كما يتمنى الباحث نجاح كافة الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة لضمان حماية الطلاب، والحفاظ على صحتهم خلال أيام حضورهم بالعام الدراسي القادم والذي يبدأ في ١٧ أكتوبر القادم.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

إيسيسكو (٢٠٢٠). تطورات الذكاء الاصطناعي ومقتضيات حماية الحقوق والحريات الأساسية، منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، المغرب.

جريدة الغد الأردنية (٢٠٢٠). استطلاع للمنظمة (اليونسكو) يستكشف تحديات الظروف الاستثنائية والتغيير في ظل جائحة كورونا،جريدة الغد الأردنية، الثلاثاء ١٠ شوال ١٤٤١هـ– ٢ حزيران ٢٠٢٠م، السنة السادسة عشرة، العدد ٥٦٧٤.

حيروش، امبارك (٢٠٢٠). من أجل مقاربة بيداغوجية لإرساء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، تجربة المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة كلميم واد نون نموذجًا، نشرية الألكسو العلمية، العدد الخامس، سبتمبر ٢٠٢٠، جائحة كورونا (كوفيد–Covid–19) وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ص ص ٣١– ٥١.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠).استراتيجية كوفيد– ١٩ المُحدثة، ١٤ أبريل/ نيسان، جنيف، سويسرا.

موقع وزارة التربية والتعليم المصرية على الفيس بوك: https://www.facebook.com/egypt.moe/posts/3676125099084877

وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠). الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٩–٢٠٢٠، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

اليونسكو (٢٠٢٠أ). التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته، ورقة سياسات تم إعدادها بتمويل من مركز الملك سلمان للإغاثة والعمال الإنسانية في إطار مشروع «التعليم هو السلام» الذي يهدف إلى دعم قدرات الدول في حالة الطوارئ والأزمات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (يونسكو).

اليونسكو (٢٠٢٠ب). التعليم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا، منظمة الأمم

المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (يونسكو)، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، تموز.

اليونيسف (٢٠٢٠). رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد-١٩ والسيطرة عليه في المدارس، اليونيسيف، مارس.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Alam, Andaleeb and Tiwari, Priyamvada (2020). "Putting the 'learning' back in remote learning", Policies to uphold effective continuity of learning through COVID-19, Office of Global Insight and Policy, Issue brief, United Nations Children's Fund, June.

Carvalho, Shelby Rossiter, Jack Angrist, Noam Hares, Susannah and Silverman, Rachel (2020). Planning for School Reopening and Recovery after COVID-19: An Evidence Kit for Policymakers, Center for Global Development

Global Education Cluster (2020). Safe Back to School: A Practitioner's Guide, Global Education, Cluster with Child Protection, May.

Gromadai, Anna, Richardsoni, Dominic and Rees, Gwyther (2020). Childcare in a global crisis: the impact of COVID-19 on work and family life, UNICEF, Innocenti Research Brief, 2020-18.

IASC (2020). Interim Guidance for COVID-19 Prevention and Control in Schools, Inter-Agency Standing Committee, UNICEF, WHO, IFRC, March

UN (2020a). Policy Brief: Education During COVID-19 and Beyond, United Nations, August.

UN (2020b). Policy Brief: The Impact of COVID-19 on Children, United Nations, April 15.

UNESCO (2020a). Preparing the reopening of schools, RESOURCE PAPER, COVID-19Education Response, 5 May

UNESCO (2020b). COVID-19 response – organizing for the response, Supporting the response to COVID-19 with

clear organization, In collaboration with McKinsey Company, Version 10 as of June

UNESCO (2020c). COVID-19 Education Response Webinar Distance learning strategies, What do we know about effectiveness?, Synthesis report, Friday 17 April.

UNESCO (2020d). COVID-19: A Glance of National Coping Strategies on High-stakes Examinations and Assessments, Working Document, Education Sector, 11 April.

UNICEF (2020). Covid-19: Are Children Able to Continue Learning During School Closures? A global analysis of the potential reach of remote learning policies using data from 100 countries, United Nations Children's Fund, New York.

UNICEF, UNESCO and WHO (2020). Considerations for school-related public health measures in the context of COVID-19, Annex to Considerations in adjusting public health and social measures in the context of COVID-19, United Nations Children's Fund (UNICEF), United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) and World Health Organization (WHO), 14 September 2020.